

## محضر الجلسة 289

**التاريخ:** الثلاثاء 20 ربيع الثاني 1423 (2002/07/02)  
**الرئاسة:** السيد عمر بومقص الخليفة الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

**التوقيت:** ثلاث ساعات وعشرون دقيقة ابتداء من الساعة الثانية وخمسين دقيقة بعد الزوال.

**جدول الأعمال:** الأسئلة الشفهية.

**السيد عمر بومقص، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين. أفتتح الجلسة المخصصة للأسئلة الشفوية.

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفقا لمقتضيات

النظام الداخلي للمجلس تخصص هذه الجلسة لأسئلة السادة

المستشارين وأجوبة الحكومة عليها وقبل الشروع في تناول

الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال أعطي الكلمة

للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات،

فليتفضل مشكورا.

**السيد حميد كوسكوس، أمين المجلس:**

شكرا السيد الرئيس، فيما يخص الأسئلة الشفوية والكتابية

التي توصل بها مجلس المستشارين من 25 يونيو إلى 2

يوليوز 2002. فعدد الأسئلة الشفهية 9 سؤال، عدد الأسئلة

الكتابية 7 أسئلة، كما توصلت الرئاسة بطلبي إحاطة

المجلس علما بقضية طارئة من الفريق الكونفدرالي

والفريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الأمين. السيد المستشار تفضلوا.

**المستشار السيد أحمد القادري:**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

في إطار نقطة نظام نتساءل في المراسلات التي توصل بها

المجلس، هناك قرار للمجلس الدستوري، تكلمت عنه

الصحف وتكلمت عنه الإذاعات ولكن القانون التنظيمي

للمجلس الدستوري ينص على أن هذه القرارات تبلغ كذلك

إلى مجلس النواب وإلى مجلس المستشارين. هذا القرار هل

في المراسلات التي سمعنا، لم نستمع إلى أي تبليغ في هذا

الشأن لقرار صدر عن المجلس الدستوري في شأن القانون

التنظيمي لمجلس النواب و القانون التنظيمي لمجلس

المستشارين ولهذا نتساءل عن هذه الشكلية القانونية التي

هي أساسية، السيد الرئيس، لماذا لم نتوصل كمجلس بهذا

القرار؟ وإذا كنا توصلنا به نلتمس من الرئاسة المحترمة

بأن تأمر بتلاوة وإخبار المجلس بهذا القرار. شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار. على كل حال لو توصل المجلس

بهذه المراسلة لأخبرنا بها أعضاء المجلس أما لماذا لم

نتوصل؟ لا نملك الجواب وعندما نتوصل بهذا القرار سوف

يطلع عليه المجلس في وقته.

إذن لدينا طلبا إحاطة المجلس علما. هناك طلب توصل به

المجلس من الفريق الكونفدرالي ونظرا لكون السيد رئيس

الفريق الأخ عمر الإدريسي يعاني من مرض ألزيمه الفرائش

فبصفة استثنائية سنعطي الكلمة لأحد الاخوة أعضاء الفريق

لكي...، نتمنى له الشفاء العاجل والعودة إلى حظيرة

المجلس لكي يمارس نشاطه كما عهدناه فيه بجدية ومثابرة.

فأعطي الكلمة للأخ عبد القادر أزريع لكي يطلع المجلس

على هذا الحدث الطارئ فليتفضل مشكورا.

**المستشار السيد عبد القادر أزريع:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني المستشارين،

لقد دأبنا في الفريق الكونفدرالي وبالضبط منذ بداية هذه

الدورة وفي إطار المهمة المنوطة بنا دستوريا على إطلاع

الرأي العام الوطني من خلال هذه القبة الموقرة على

تطورات الملف المطليبي و مستجداته وعلى التعثر الذي

عرفته المفاوضات الاجتماعية في بلادنا وعلى كذلك

استمرار ظاهرة الفساد واستمرار ظاهرة اقتصاد

الامتيازات التي كتتمس بمصالح الطبقة العاملة والشعب

المغربي.

أيها السادة في إطار الحوار الذي درناه كمرکزية الخميس

الفارط مع لجنة حكومية حضرها السيد وزير الداخلية

والسيد وزير المالية، قد التزمت الحكومة أن نستأنف

المفاوضات حول مختلف النقط الواردة في الملف المطليبي

يومه الاثنين البارحة لكن للأسف الشديد لحد الآن لم

نتوصل بالدعوة لمناجحة المفاوضات مع الحكومة وعلى

خلاف المنتظر الذي كان هو التفاوض والحوار يتصاعد

مسلسل العدوان على مركزيتنا وعلى تنظيماتها القطاعية

وعلى رموزها. نعرف نحن ككونفدرالية لماذا؟ لأننا وقفنا

ضد الاندماج في مسلسل التطبيع مع العدو الصهيوني، لأننا

وقفنا ضد من أرادوا تفويت قطاع التعليم وضرب المجانية،

لأننا أسقطنا ومن هذا الموقع قانون الخصوصية.

نعرف أن رأسنا اليوم مطلوب من طرف كل سماسرة

وتجارة السياسة والعاثين بمصلحة الشعب والناقضين

للعهد. ومع ذلك أيها السادة نعلن لكم أننا سنستمر في

مسلسلنا الكفاحي ترجمة للإعلان الملكي السامي لإنصاف

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد المستشار والآن إذا سمحتم ننتقل إلى الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة وعددها 21 سؤالا شفويا وتهم القطاعات التالية، العدل، الخارجية، التشغيل، الاقتصاد والمالية، الاقتصاد الاجتماعي، التعليم العالي، العلاقات مع البرلمان الشبيبة والرياضة، المياه والغابات والإسكان. وقد توصلت الرئاسة بطلب من السيد الوزير المكلف بالشؤون العامة يلتمس من المجلس النظر في إمكانية إدراج الإجابة عن السؤالين الموجهين إليه في بداية هذه الجلسة قبل قطاع العدل وذلك للالتزامات طارئة تحتم عليه ضرورة مغادرة البرلمان على الساعة الثالثة والنصف. كما أحيط المجلس علما أن السيد كاتب الدولة في الإسكان سيتولى الإجابة عن السيد وزير الاقتصاد والمالية حول الأسئلة الموجهة إليه كما يلتمس إمكانية الإجابة عن السؤال الموجه إليه مباشرة بعد قطاع المالية.

وقد توصلنا بطلب من السادة المستشارين المعنيين بالسؤال يطلبون فيه تأجيل السؤال إلى جلسة قادمة. إذن إذا سمحتم نعطي الكلمة للسادة المستشارين الذين طرحوا الأسئلة على السيد وزير الاقتصاد الاجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية المكلفة بالشؤون العامة للحكومة وأول سؤال حول قطاع الزربية التقليدية ومخاطر المكننة للمستشارين المحترمين السادة عمر مكر، عبد الرحيم الشرقاوي، عبد العزيز لقرية، الحسين الجامعي، الشكاف سيداتي و بلحاج الدرمومي، فليفضل أحد المستشارين لطرح السؤال.

**المستشار السيد عبد الرحيم الشرقاوي:**

بسم الله الرحمان الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، يحتل قطاع الصناعة التقليدية مكانة هامة في الاقتصاد الوطني من خلال مساهمته في الناتج الداخلي الخام بنسبة 19% مقابل نسبة 16% الذي يساهم بها قطاع الفلاحة حسب التقديرات الإحصائية لسنة 2000 ويشغل 20% من الساكنة النشيطة على المستوى الوطني ورغم ذلك نجده لا يستفيد من الميزانية العامة للدولة إلا بنسبة 0,04% من ميزانية التجهيز و 0,03% من ميزانية التسيير ونحن نعتقد أن هذا القطاع يكتسي أهمية بالغة ويجب أن يحظى بمزيد من الاهتمام وخاصة قطاع الزربية التقليدية الذي خطا خطوات مهمة على درب الازدهار نتيجة الرعاية السامية لصاحب الجلالة الحسن الثاني طيب الله تراه الذي أعفى الزربية التقليدية من الضريبة على القيمة المضافة. إلا أننا أصبحنا نلاحظ اليوم وللأسف الشديد أن الصناع التقليديين ومنتجي الزربية قد صاروا

الأجراء وعموم الفقراء وحمل الحكومة على إنصاف الطبقة العاملة وكذا من أجل فضح الفساد والمفسدين والضرب على أيدي الذين حصلوا على الامتيازات سواء من السابقين أو اللاحقين. نستمر كذلك في مسلسلنا حماية لوحدتنا الترابية ولصد خصوم شعبنا وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد المستشار، كما توصل المجلس بطلب إحاطة من السيد رئيس الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية يبدو أن السيد الرئيس ما حضرش معنا هنا.

**المستشار السيد أحمد القادري :**

إذا سمحتم السيد الرئيس، الأخ السي عبد الحق التازي نظرا للوضعية الصحية نتاعو، يمكن غادي يتأخر بعض الدقائق إلى سمحتم بإعطائنا الحق في انتظار القدوم نتاعو. ارتأيت باش نبلغو إحاطة الفريق، فالمجلس إذا لم ير مانعا.

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

السادة المستشارين المحترمين،

الفريق الاستقلالي في إطار طلب الإحاطة يريد أن لا يستعمل هذا الفصل استعمالا شكليا ولكن يريد أن يطرح أمام المجلس التصرفات التي يتعرض لها والاعتداءات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من طرف قوات الاحتلال ومن طرف حكومة شارون. ذلك أننا في هذه الأيام القليلة استمعنا كلنا في وسائل الإعلام أن الحكومة الإسرائيلية وأن شارون عاد لاحتلال كل المدن التي كانت تخضع لحكم السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية. و لا يمكننا أن نبقي كمتفرجين على عملية التقتيل وعملية الهدم، وعملية الاعتقالات وعملية التقتيل للأطفال والنساء في الوقت الذي نستمع أن هناك اجتماع لمؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية نريد أن نخرج من هذا الصمت القاتل للأنظمة العربية بهذا الموضوع ونريد أن نسجل كذلك الموقف الأخير الذي عبر عنه جلالة الملك في مكالمة للرئيس بوش على ضرورة إقامة السلم العادل في المنطقة ووقف الاعتداءات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

إننا نريد أن نبلغ ما يشعر به كل مواطن عربي وكل مواطن مغربي من تضامن مع الشعب الفلسطيني ومن استنكار للسياسة العدوانية والهمجية التي تمارسها حكومة شارون ضد الشعب الفلسطيني وقيادته ولا بد أن نلتمس من الجهات الرسمية أن تتحرك لفرض خطة السلام العربية ولوضع ما يجب وضعه لمواجهة التطورات الخطيرة التي تعرفها هذه القضية الفلسطينية التي هي قضية كل الشعب المغربي وكل الشعوب العربية والإسلامية وشكرا السيد الرئيس، السادة المستشارين.

مراكش اللي حضروا فيها 240 اختصاصي درنا الزربية في فاس كذلك تتحاولو الآن ننظمو من جهة أخرى تتديرو الرسوم و تتديرو المواصفات ديال الزربية تتديروها في المكتب ديال الملكية الصناعية و من الآن 18 شهرا اللي هو قانوني غادي تخرج التسمية ديال الزربية الرباطية، الزربية ديال ترناخت، الزربية البربرية باش نحاربو الأجانب اللي تيقلدوا الزربية ديالنا.

في نفس الوقت الآن تتفقو مع مكتب الخبراء ديال حماية الملكية في فرنسا و تتعاملو معهم و عندنا معلم اجتماع في أبريل واجتماع غادي يكون في سبتمبر باش نديرو المواصفات ديال الزربية و التسمية بحيث حتى ذاك الرسوم ديال الزربية الرباطية ما يبقاش شي واحد عندو الحق يديرو إلا إذا كانت يدوية. لهذا غادي نصبحو في واحد المجال اللي من جهة كتحسنو الجودة و التنظيم و التخفيض ديال التكلفة و تحسین الجودة باش نبقاو كتباع عندنا الزربية في الداخل ولكن في الخارج أيضا ما بين 88 و 99 نزلت قيمة الصادرات ديالنا، ديال الزربية ب 50%. الآن تتحاولو عاود نسترجعو عن هاذ الطريق وفي نفس الوقت نقطعو الطريق على أن الزربية تكون كتاخذ، الزربية الميكانيكية تكون كتاخذ نفس الرسوم و نفس التسمية. الزربية تكون فيها رسوم جديدة مزيان ولكن نبقاو محافظين على الرسوم التقليدية ديالنا للزربية اليدوية و هذا عمل الآن نقوم به بجهد لا في الداخل ولا في الخارج. تتنمناو على الله نتوقفو.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تعقيب للسيد المستشار تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد الرحيم الشرفاوي:

حنا ما تنساوش معالي الوزير المجهودات اللي كتقوموا بها و مازال كتقوموا بها تشكركم كثيرا. أنا اللي بغيت نصيق لكم معالي الوزير أن الزربية المغربية التقليدية. الآن تتعرفو المعامل اللي عندنا هنا وبالخصوص كنتكلم على مدينة سلا و على الصعيد الوطني كايين معمل اللي فيه 200 بنت كتشتغل، كايينة معلمة اللي عندها 20 و 30 مرمة و كل مرمة فيها 5 أو 6 بنات. إذا قلت لكم معالي الوزير نمشيو لماكرو هاهو قريب الزربية تتسوى فيه الثمن ديالها 400 درهم و الى خديتي 10 تيردوها ب 300 درهم. معالي الوزير، الزربية المغربية التقليدية اللي كي يعرف قيمتها صاحب الجلالة رحمه الله الحسن الثاني و محمد السادس الله ينصره الصانع الأول. غير باش نوصلو العدد ديال 3 على 5 متر مربع اللي كيبيعوها ماكرو ب 400 درهم باش هاذ المعلمة تباع السلعة ديالها و تخصص الصانعات اللي كيخدموها كتقام عليها ب 6000 درهم. اليوم هاذ الآلات اللي كايين عند هاذ المعامل في سلا و على الصعيد الوطني. الآلة كتعطيك 50 إلى 60 زربية في النهار. مع أن

يعيشون أوضاعا مزرية و يعانون من مشاكل لا حصر لها نتيجة ما تتعرض له الزربية التقليدية من منافسة شرسة و غير مقننة من طرف المعامل التي تعتمد على المكننة. فالمستهلك أصبح يجد في السوق منتوجا مصنوعا عن طريق الآلات مشابهها 100% للزربية التقليدية و بأثمان منخفضة، نظرا لانخفاض تكلفة الزربية العصرية، مما يجعله في حيرة أمام هذا التشابه و بالتالي يفضل أقل ثمنا. فنحن في فريق الاتحاد الديموقراطي إذ نثمن الجهود التي تبذلها الوزارة من أجل توفير الحماية القانونية للعلامة التجارية للزربية التقليدية المغربية إلا أن ذلك يبقى غير كاف في اعتقادنا.

لذا نسالكم السيد الوزير المحترم. ألم يحن الوقت بعد لتوفير حماية قانونية كاملة للزربية التقليدية في إطار حماية تراثنا الأصيل و حماية الصانع التقليدي الصغير الذي أصبح مهددا في قوت يومه و شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير.

#### السيد أحمد لحليمي وزير الاقتصاد الاجتماعي و المقاولات الصغرى و المتوسطة و الصناعة التقليدية، المكلف بالشؤون العامة للحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين و على آله و أصحابه أجمعين.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد المستشار و السادة المستشارين الذين طرحوا هذا السؤال أشكركم على هذا السؤال لأنه في قلب إشكالية أساسية الآن نواجهها بصرامة في هذا الموضوع.

بالفعل هناك واحد الخلل بين الزربية اللي هي يدوية و عندها الأصالة ديالها و واحد عدد ديال الزرابي اللي كيتصبوا في المعامل إلا أنه يخص نكونوا واضحين أن شي واحد يدير زربية بالمعمل و تكون كتباع ب 80 أو 90 درهم و يكون هناك الزربية.. هذه حرية المبادرة ما يمكنش نحصر شي واحد نقولو لو ما تصاوبش ولكن هنا فاش حنا متفقين و هنا فاش كنديرو المجهود هي من جهة تتحاولو ندفعو بالجودة فيما يخص الزربية اليدوية و الترويج لها في الخارج و الترويج لها في الداخل.

الترويج ديالها التنظيم أولا و هنا تتحاولو هاذ الحنطة تنظم باش تدافع على نفسها. تنظم باش تحسن الجودة ديالها. تتحاولو نخففو التكلفة ديالها. الآن اتفقنا على أنه مثلا الحرير باش يدخل شوية الحرير، و هذيك الأصباغ، الصباغة اللي نباتية تدخل ب 2,50% باش تتحسن الجودة ديالها. تتروجو لها في الخارج في... ولا في جميع الأنشطة اللي تتكون في الخارج لترويج الزربية. كذلك الترويج ديالها في الداخل. درنا أكبر تظاهرة ديال الزربية في

الصانع التقليدي داخل الوطن وأعني بذلك محور الدار البيضاء والرباط وكما جاء في تدخل زميلي أنه بعض الصانع التقليديين سدوا المحلات ديالهم داخل مدينة سلا فبالأحرى الصانع التقليديون في مدينة وجدة وكذلك هناك عامل الجفاف، فنحن نعلم بأن المغرب ديالنا كيغاني من آفة الجفاف منذ خمس سنوات تقريبا والدنيا انقلبت. أما بالنسبة للجهة الشرقية فمنذ 30 سنة تقريبا وهي تعاني من مسألة الجفاف وهذه كلها عوامل تجعلنا أننا ننظر بنظرة خاصة إلى هذه الجهة وهنا يجعلنا أن المنافسة غير متكافئة ما بين الصانع التقليدي بالجهة الشرقية والصانع التقليدي بالمناطق الأخرى.

وإذا نظرنا إلى توجهات الحكومة فهي تنص على تشجيع القطاع الخاص من أجل إيجاد مناصب شغل فتعتبر الصناعة التقليدية من القطاعات الخاصة التي تتوفر على يد عاملة مهمة ومهمة جدا. فإذا نظرنا إلى الظروف التي تعيشها الجهة الشرقية فكل الصانع التقليديون يعني ما بقاوش يزاولوا الصناعة التقليدية من قبل وعبر التاريخ كل صانع تقليدي كانت العائلة ديالو كلها كتكون صانعة تقليدية بحكم الممارسة تاع الوالد ديالهم موازاة مع الدراسة إذن هنا كيفرض على أن ذلك الصانع التقليدي كيزاول الدراسة ديالو و كيزاول قطاع الصناعة التقليدية فإلى ما جابش الله في الوظيفة فعندو على الأقل مهنة يمارسها وهذا منصب شغل مضمون.

فلهذا مطلوب من السيد الوزير العمل على هذه الملاحظات المهمة وهناك كذلك مؤهلات سياحية جد مهمة بالجهة الشرقية ونحن نعلم العلاقة اللي كاينة ما بين السياحة والصناعة التقليدية. أطلب من السيد الوزير العمل على إيجاد حلول لاستغلال المؤهلات السياحية الموجودة بالجهة الشرقية للنهوض بالصناعة التقليدية في المنطقة.

وأمام كل هذا السيد الوزير نسانلكم ما هي الإجراءات التي تتوون اتخاذها من أجل سواء رفع الضرائب بصفة كلية على الصانع التقليدي أو إيجاد حلول أخرى مناسبة لهذه المنطقة؟ وشكرا السيد الرئيس، السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

**السيد وزير الاقتصاد الاجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية، المكلف بالشؤون العامة للحكومة:**

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

شكرا على هذا التدخل اللي غادي يعطي الإمكانية أولا لإبراز الأهمية ديال المناطق الشرقية لا من الناحية الاستراتيجية ولا من الناحية ديال القدرات ديال المنطقة ولا من الناحية ديال الأهمية ديال الصناعة التقليدية في هذه

المرمة خصها شهر باش عاد توجد لنا هاذ الزربية شحال باش كتقام عليها.

اسمح لي معالي الوزير اليوم نقول لك أن المعامل في سلا راهم سدوا ورجعوا إلى الإفلاس لأن ما بقى ما يديروا لأن قضت عليهم هاذ الآلات و تتطلب منكم و تتقوموا بواجبكم إلى ما شوفوا كيفاش تحلوا هاذ المشكل و نريد حلا من عندكم وشكرا معالي الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار ننقل إلى السؤال الموالي وهو أيضا موجه إلى السيد وزير الاقتصاد الاجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية المكلف بالشؤون العامة للحكومة حول ضرورة دعم الصانع التقليدي بالمناطق التي تعرف ركودا اقتصاديا خصوصا في الجهة الشرقية للمستشار المحترم السيد إدريس بوجواله. فليفضل مشكورا.

**المستشار السيد إدريس بوجواله:**

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

فقبل التطرق إلى السؤال الذي يهم أو ينص على ضرورة دعم الصناعة التقليدية بالمناطق التي تعرف ركودا اقتصاديا وخاصة بالجهة الشرقية لا بد من إبداء ملاحظتين أو ملاحظة فيما يخص جميع التدخلات التي همت الصناعة التقليدية بالجهة المحترمة فنقريريا جل التدخلات كانت فيها ملاحظة أساسية وهي معاناة الصانع التقليديين بالدرجة الأولى إلى إتقال كاهلهم بالضرائب وذلك طبقا لمدونة التجارة الحاملة رقم 15-95 الصادرة سنة 1996 التي أنمجت الصانع التقليديين من أجل أداء La patente وكذلك موضوع القروض والمعانة التي يعانها الصانع التقليدي من أجل الحصول على القروض وضرورة إثبات السجل التجاري الذي هو في العمق يتنافى مع الصانع التقليدي وهنا بالضرورة يجب علينا أن نصفه ضمن التجار وهذا اعتبره يعني خطأ حدث سابقا وأطلب من السيد الوزير العمل وهذا ما عهدناه فيه .. وهذا ليس من باب المجاملة لأن هناك تحركات جد مهمة في قطاع الصناعة التقليدية لم يسبق لها مثيل وكل الصانع التقليديون يشعرون بهذه التحركات سواء داخل الوطن أو خارجه من أجل إيجاد سوق لترويج منتوج الصناعة التقليدية ببلادنا.

فبالنسبة للسؤال لماذا اخترنا الجهة الشرقية بالضبط وهذا راجع لعدة أسباب، فبالنسبة للجهة الشرقية الكل يعلم بأن الجهة الشرقية هي منطقة حدودية وهذه المنطقة الحدودية تعرف إغلاق الحدود، إضافة إلى البعد الجغرافي الذي يجعل المنطقة منطقة معزولة وتكلف الصانع التقليدي من أجل جلب المواد الأولية مصروفات إضافية لا يتحمل كيلها

وشكرا السيد الرئيس وشكرا السيد المستشار المحترم.

### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، السيد المستشار بسرعة لأنه استفتتو التعقيب في التدخل الأول.

### المستشار السيد إدريس بوجوالة :

شكرا السيد الرئيس بجمالة كان عندنا اجتماع نهار البارحة في إطار الدورة العادية لغرفة الصناعة التقليدية بولاية وجدة وعمالة أنكاد وتطرقنا فعلا لبعض المساعدات التي قدمت من طرف الوزارة وهناك واحد المبلغ جد مهم من أجل اقتناء مقر للغرفة وهذا خلف ارتياح لدى السادة الأعضاء. غير بالمناسبة ربما ما لم تستوعبوا السيد الوزير الشيء الذي قصدته أنه الصانع التقليدي، الناس ما بقاش تدير الصناعة التقليدية في مدينة وجدة إذن إذا كان شيء حلول أطلب منكم السيد الوزير أن تكون بسرعة وفي عجلة من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه في هذا المجال وشكرا السيد الرئيس والسيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير تفضلوا.

نشكر السيد الوزير على مساهمته ومنتقل إلى القطاع الموالي ويتعلق بوزارة العدل والسؤال هو حول الأعمال الإجتماعية لهذه الوزارة للمستشارين المحترمين السيدين محمد الأنصاري أحمد أخريف، عبد اللطيف أبذوح، فليفضل أحد المستشارين لطرح السؤال، الأستاذ الأنصاري تفضلوا.

### المستشار السيد محمد الأنصاري :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء، زملائي المستشارين،

بطبيعة الحال وضعنا هذا السؤال على السيد وزير العدل إيماننا بأن مصالح الشؤون الاجتماعية لوزارة العدل تقوم بدور هام وتكمل في بعض الأحيان بعض الخدمات التي لا يمكن للعاملين في قطاع العدل أن يستفيدوا منها بمقتضى قانون الوظيفة العمومية أو القانون الأساسي لرجال القضاء وبطبيعة الحال الخدمات ديالها جاءت لتخفف من معاناة العاملين بقطاع العدل وكذلك للترفيه عليهم وعلى ذويهم ومساعدتهم لحل بعض المشاكل المستعصية.

وبطبيعة الحال وكما يعلم الجميع أن هذه المصلحة تتوفر على أموال ذاتية ويقال وليست لدينا معلومات دقيقة وهذا هو موضوع السؤال أن لها رصيد هام بصندوق الإيداع والتدبير يعد حسب ما يشاع وحسب ما تتداوله الصحافة في بعض الأحيان بالملايير وبطبيعة الحال ريع هذه الأموال ينبغي أن ينعكس إيجابيا على العاملين في قطاع العدل، إلا أن العدد الكبير من الشريحة العاملة في هذا القطاع تشتكي من عدم استفادتها من الخدمات.

المنطقة لأن ما كيشغلوش فيها غير الصانع اللي ما كيديرو غير الصناعة التقليدية ولكن كيشغلوا فيها حتى في البوادي وكيشغلوا فيها العيالات أيضا. في حين أنها عندها مؤهلات مثلا في واحد العدد ديال الأشياء، مثلا كل الصناعة النباتية اللي كتجي من الحلفاء أو القصب اللي الآن عليها واحد الإقبال هائل. كذلك من الناحية ديال النسيج عندها إمكانيات كبيرة، من الناحية ديال الخزف كذلك. و كايين عندها واحد النكهة خاصة وهاذ المقدرات ديال المنطقة ما غيباش على الوزارة.

بطبيعة الحال كايين هناك أعمال اللي قامت بها المجمعات اللي كايينة إلى آخره واللي تنعبدو النظر فيها باش نعطيها أهمية أكثر للإشعاع وديال جلب السياح وجلب المستهلكين المغاربة.

في نفس الوقت الآن بدينا واحد القرية صناعية في وجدة في واحد القرية ديال الصانع التقليديين في وجدة و في واحد القرية كذلك في جرادة هذا كامل بتعاون مع الوكالة ديال التنمية ديال المناطق الشمالية لأننا بغيينا نجتمعو الإمكانيات ديالنا باش نحاولو نضغطو في هذا الاتجاه.

فيما يخص كذلك هناك دراسات بالناطور وديال وجدة باش نحاولو نلقاو أشنو هما الإمكانيات الجديدة اللي يمكن لنا نستغلها هذا فيما يخص المنطقة أعترف أننا خصنا نمشيو أكثر و خصنا نديرو مجهود أكثر وسنحاول أن يكون هناك مجهودا إن شاء الله أكثر وفي أقرب الأوقات. لكن اللي بغيت نقول فيما يخص التمويل وفيما يخص الضرائب هاذي أن الصناعة التقليدية مصنفة مع هذا... هذا قانون يطبق ما عندنا ما نديرو الآن ولكن في الميثاق ديال الصناعة التقليدية اللي الآن نزلناه في المسطرة ديال الموافقة عليه من طرف الحكومة تقترحو أن الصانع التقليديين اللي مصنفيين في 5 و6 و7 فيما يخص الباتانتا أنهم ما يخلصوش الضرائب الآخرين بكيفية متدرجة حتى بالنسبة اللي تيديروا المعامل أنهم يخلصوا كأي مقابلة.

بالنسبة للتمويل الآن تتحاولو أن هذاك التمويل اللي تيطرح واحد العدد المشاكل ديال التضامن عن طريق ما يقره ميثاق الصناعة التقليدية أن كل حنطة حنطة تيكون عندها واحد الكوليج ديالها، الممثلين ديالها وهما اللي تيعطو الصفة ديال الصانع التقليدي. ما تيقاش ذاك التصنيف ناتج عن الباتانتا ولا على غيرها و أذاك تيكون عندو واحد الضمانة تقنية ديال الناس اللي قدموا المشروع ديالو علما بأنه كايين صناديق اللي هي مقترحة صناديق للضمان من طرف الدولة ديال القروض اللي تعطى للصانع التقليديين وهذا تيجعلهم أن الأبنك تبدأ تعطيمهم القروض أكثر فأكثر لأنه غادي تكون عندها الضمانة ديال الدولة وعندها ضمانة الجودة و ديال الاعتراف ديال داك الصانع من طرف الإخوان ديالو الصانع الحقيقيين.

طلع للأعمال الاجتماعية من هاذ الفوائد يعني من هاذ المصدر ديال الفوائد هو 57 مليون درهم. كل ما في الأمر اللي كتطلع للأعمال الاجتماعية. رغم هاذ المدخول اللي هو على كل حال متواضع ما فيه شك أنه الأعمال الاجتماعية قامت بمجهودات مهمة خلال الخمس سنوات الأخيرة وحققنا واحد العديد ديال المنجزات واحد العدد ديال المشاريع واحد العدد ديال البرامج اللي هي برامج اجتماعية وهنا غادي نجاب على السؤال الثاني ديال من يستفيد من الخدمات ديال الجمعية؟

فنعطي بعض الأمثلة كلها ديال هاد خمس سنين الأخيرة، خلال الخمس سنين الأخيرة، الجمعية أعطت أكثر من ألف قرض للإسكان، بمعنى هذا أنه أكثر من ألف موظف في قطاع العدل من قضاة وغير قضاة اللي هم استفادوا من القرض باش يكتسبوا سكن بواسطة الأعمال الاجتماعية. بعض الأمثلة الأخرى وهذه كلها أمثلة فقط كايين سلفات قصيرة المدى اللي تعطي في حالات أو في ظروف خاصة. أعطيت في هذه المدة 8159 سلف. مثل آخر كايين موضوع ديال النقل ديال الموظفين، الجمعية متوفرة على 63 حافلة اللي كيستافدوا منها يوميا 3500 ديال الموظفين في النقل ما بين المنازل ديالهم وما بين الإدارة. كايين كذلك مخيمات ديال الأطفال اللي كتتظم في الصيف استفادت خلال هذه المدة 4200 طفل، كايين مساعدات طبية كنسميوها استثنائية. يعني الوقت اللي كنكونو مضطرين أنه نقلوا شي مواطن للخارج كتساهم كذلك الجمعية. هنا كايين 156 حالة ديال الاستفادة أو المستفيدين.

كايين كذلك وهذا شيء مهم المشاريع العمرانية اللي موجودة معروفة ديال الرباط و ديال مراكش و الرباط و إفران، كايين كذلك توسيع في مراكش وهذا ورش اللي مقدم الآن. كايين كذلك مركب جديد في فاس و كايين كذلك مركب جديد غادي يضاف على المركب ديال إفران.

كايين شيء مهم باقي ما تحقق ولكن وصلنا الآن نهاية الأعمال التحضيرية. أنه غادي يكون عندنا مشروع ديال التأمين الصحي تكميلي ديال النظام ديال la mutuelle، حيث أنه غادي يمكن نكونو أنه كنعطيو 100% ديال الحاجيات في الميدان الصحي وهذا غادي يعني ينطلق في الشهر المقبل أو في الخريف المقبل إن شاء الله. هذه بعض الأمثلة للخدمات اللي كتقدم الجمعية للأعضاء ديالها أو للناس اللي منخرطين فيها.

الشق الثالث والأخير هو حول الحسابات ديال الجمعية يمكن لي أن أوكد للسيد المستشار أنه 1998 تم أوديت ديال الجمعية. جميع الحسابات وجميع الممتلكات عملية اللي تطلبت أكثر من عامين للبحوث و ديال التحقيق وأنه منذ ذلك التاريخ وحنا عندنا اتفاق مع مكتب ديال الدراسات اللي كيقيم لنا الحسابات ديال الجمعية كل سنة وكتقدم بطبيعة

و عليه ولتتوير هذه الشريحة، التي لها دور أساسي في بلادنا، ارتأينا أن يجيب السيد وزير العدل بطبيعة الحال وأن ينور الرأي العام من خلال هذه القبة حول التساؤلات التالية:

كم هو رصيد المصالح الاجتماعية بصندوق الإيداع والتدبير إلى غاية تاريخه؟

كم عدد المستفيدين من خدمات الشؤون الاجتماعية بوزارة العدل سنويا ولو على سبيل التقدير؟

هل هذه الأموال وخاصة وأنا دخلنا في مغرب الشفافية قد خضعت للافتحاص سابقا أو هي في طور الخضوع للافتحاص حاليا؟

وأخيرا نريد أن نعرف ما هي التدابير التي يتخذها السيد الوزير الذي يعرف الجميع اهتمامه بهذا القطاع والديناميكية التي يعمل بها من أجل تحسين خدمات هذا القطاع وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير تفضلوا.

السيد عمر عزيان وزير العدل:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

شكرا للسيد المستشار على هذا السؤال وبنفس الروح أنه نمشيو في الاتجاه ديال التوضيح و ديال التتوير غادي نحاول أنني نجاب في الواقع على أربعة أسئلة وبالتالي السيد الرئيس أطلب منكم أنكم تفهموا إلى تطلب شوية ديال الوقت لأنه السيد المستشار تقدم في الواقع بأربعة أسئلة في سؤال واحد.

فيما يخص السؤال الأول لازم أنني أتقدم بواحد التوضيح أساسي ونقول أن جمعية الأعمال الاجتماعية ما عندها حتى شي حساب بصندوق الإيداع والتدبير يعني باش نكونو واضحين، حنا ما عندنا حتى شي حساب في صندوق الإيداع والتدبير. اللي كايين وهذا قانون اللي كيتطبق. كايين بعض المبالغ اللي كتمشي من كتابة الضبط إلى صندوق الإيداع والتدبير وهذه أموال ديال أصحابها والأعمال الاجتماعية كتقتطع فقط 2,60% من الفوائد اللي كتأدى على هذه المبالغ. فكل ما في الأمر هو هذا. ما عندنا حساب، كايين مبالغ ديال الناس اللي كتدور على صندوق الإيداع والتدبير، كيتأدى عليها فوائد، كايين نسبة قليلة جدا مع الأسف وقع تخفيضها. نسبة قليلة اللي كتمشي للأعمال الاجتماعية.

يا ريت لو كانت هذه الملايير اللي كيتكلم عليها، والتي تكلمت عليها الصحف أو ما عرفتش شكون. عندنا في الأعمال الاجتماعية راه كنا نعملو بها فوائد كثيرة.

مادم السيد المستشار كيطلب أرقام، ومسائل دقيقة يمكن نقول أنه بالنسبة للسنة الماضية يعني بالنسبة ل 2001. اللي

الحال للمجلس الإداري ديال الجمعية اللي كيصادق عليها على ضوء التقييم اللي تم من طرف الخبراء وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، السيد المستشار باقي عندكم تعقيب

### المستشار السيد محمد الأنصاري :

السيد الرئيس، السيد الوزير. بطبيعة الحال بغيت غير نأكد واحد الواقعة أن المبتغى من هذا السؤال هو إعطاء فرصة للسيد الوزير للتواصل مع هذه الشريحة التي تنتمي إلى وزارته وبطبيعة الحال هذه فرصة ذهبية لكي لا يبقى اللبس حول بعض المواضيع وتحن ننقل هموم المواطنين المغاربة الذين نمثلهم بطبيعة الحال لا ينبغي أن يكون هناك تضاييق من أي سؤال. فبالعكس نحن نبين وجهة نظركم انطلاقا من ما يطرح علينا من تساؤلات.

وفي هذا السياق لتحسين العمل وهاذ الشي اللي قلتو في البداية كذلك سأنقل لكم بأننا ما هو متداول لدى الشريحة ديال العاملين في قطاع العدل أن هذه الشؤون الاجتماعية تتعامل هذه المصلحة و تحظى بخدماتها فئة قليلة ويقال على أنها الفئة المحظوظة. نتمنى أن يتوسع العمل ليشمل كافة العاملين، بل بالعكس أن يكون هناك حظوة وأن يكون هناك تعامل متميز للمستضعفين، هذا شيء أساسي مهم أي لأصحاب السلام الدنيا.

كذلك المصالح المركزية يشتكى أن هناك فئة تستحوذ بمراكز الاستجمام لوحدها ولا يفسح المجال لشريحة عريضة وكبيرة من الموظفين في قطاع العدل. نتمنى أن تبقى تلك المكاسب لتلك الفئة، نحن لا نطعن فيها ولكن أن تمتد إلى غير تلك الشريحة لكي تكون هذه المصلحة تقوم بعمل اجتماعي للعاملين في وزارة العدل.

كذلك تكلمتم على بعض المركبات و الإنجازات وأنا معكم نزولو هذاك اللبس ديال الملايير ونحن نتمنى لكم الملايير ولكن بما لديكم الآن من ملايير قليلة في حدود 5 أو 6 نتمنى أن تكون المركبات الاجتماعية على الأقل لدى كل محكمة استئنائية وأن لا يكون التمرکز في الرباط وفي بعض الجهات المحظوظة وهنا يكون تكافؤ الفرص بالنسبة لجميع العاملين في قطاع العدل وبالتالي المحاكم اللي هي عندها صيغة استئنائية أو محاكم استئنائية هي قليلة وقليلة جدا وانطلاقا من الإحصائيات ومن الوزن والنقل ديالها داخل البلاد.

إذن نتمنى أن تكون كذلك ديمقراطية أكثر فيما يخص القروض لأن الموظفين الصغار يشكون بأن ملفاتهم تبقى لمدة سنتين أو سنة قبل أن ينعم عليهم بذلك القرض الهزيل. هذه بعض المساهمات ديالنا لكي نتظروا إلى هذه المصلحة بالنظرة الانتقادية لممثلي الأمة لا بالنظرة من مركزكم وحسب التقارير التي تصل إليكم نتمنى أن نكون قد ساهمنا

جميعا في خدمة هذه المصلحة وبالتالي خدمة هذا الوطن والعدل بما فيه وخاصة قطاع العدل و شكرا.

### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار وشكرا للسيد الوزير على مساهمته وعلى شفافيته، و ننتقل الآن إلى القطاع الموالي ويتعلق بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون وأول سؤال يتعلق بتحسين ظروف استقبال عمالنا بالخارج للمستشارين السادة الحاج المعطي بنقدور أحمد الشرقاوي محمد أو شطو حميد العكروود ومصطفى زائدة فليتنفضل أحد المستشارين ل طرح السؤال. تفضلوا السي الشرقاوي

### المستشار السيد أحمد الشرقاوي :

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير، يعلم الجميع أننا نعيش فترة عودة إخواننا المهاجرين إلى بلادهم بعد سنوات من الغربة وفرق الأهل والأحباب والبعد عن الوطن. واستحضارا للتوجيهات الملكية السامية الداعية عبر ما مرة إلى العناية بجاليئنا بالخارج والحرص على خدمتهم ومعالجة كل ما يعترضهم من مشاكل وتسهيل عملية العبور لصيف 2002 خصوصا إذا علمنا أن التوتر الحاصل في العلاقات المغربية الإسبانية وتحسبا لحصول انعكاسات سلبية على عملية العبور وتأثيرها على عمالنا بالخارج هذه الفئة التي يجب الحرص وكل الحرص على المحافظة على هويتها وثقافتها ووطنيتها عبر الأجيال من خلال استشعارهم بالاهتمام المتزايد بتقديم خدمات نوعية ومتميزة تقدمها المصالح المختصة والتي لها ارتباط مباشر أو غير مباشر بانشغالات هذه الفئة التي كثيرا ما نتباهى بمدخلها التي تفوق أحيانا مداخل قطاع السياحة.

أمام هذا الوضع، نسائلكم السيد الوزير المحترم عن الترتيبات التي اتخذتها وزارتك لتحسين ظروف استقبال عمالنا بالخارج عبر مناطق العبور و ما هي الإجراءات الجديدة التي تترجم بجلاء الاهتمام المتزايد بهذه الفئة وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير.

### السيد محمد بن عيسى وزير الخارجية و التعاون :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

أود في البداية أن أقدم بالشكر الجزيل إلى السادة المستشارين المحترمين على تفضلهم بطرح هذا السؤال الهام الذي يعكس مدى اهتمام مجلسكم الموقر بقضايا أفراد الجالية المغربية المقيمين بالخارج و خاصة ما يتعلق بعملية العبور التي انطلقت مؤخرا في أحسن الظروف بفضل الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد

مؤسسة محمد الخامس للتضامن ومؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج التي ستسهر كذلك بتعليمات ملكية سامية على مساعدة أفراد الجالية لإنجاز مشاريع استثمارية والتدخل لتسوية مشاكلهم ذات الطابع الإداري في أرض الوطن.

بالنسبة لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون تم الشروع في تنفيذ برنامج عمل، سواء على المستوى المركزي أو المصالح القنصلية الخارجية للإسهام في تنظيم عملية عبور 2002 باتخاذ الإجراءات التالية:

إنشاء خلية لمتابعة السير العادي لعملية العبور. وضع نظام للمداومة بالإدارة المركزية وبمراكزنا القنصلية طوال أيام الأسبوع، على أن تكون المداومة في المراكز القنصلية الرئيسية للعبور في إسبانيا 24 ساعة على 24 ساعة.

شرعت الوزارة منذ ثلاثة أشهر في اتخاذ الاحتياطات الضرورية بمراكزنا القنصلية للاستجابة إلى الحاجيات الإدارية والاجتماعية وغيرها لمواطنينا، وخاصة فيما يتعلق بالوثائق الإدارية التي يتزايد الطلب عليها من طرف أفراد الجالية، كجوازات السفر ودفاتر الحالة المدنية وغيرها.

تعبئة مكاتب التصديقات التابعة للوزارة في طنجة وبني ملال وأكادير والناظور للمداومة على الاستجابة للأغراض الإدارية لأفراد الجالية.

تنفيذا لمبدأ تقريب الإدارة القنصلية من المواطنين في المهجر، تم اللجوء منذ مدة إلى توفير الخدمات القنصلية بكيفية مباشرة بتنقل عدد من الأطر والأعوان العاملين بمراكزنا القنصلية إلى الأماكن التي تتمركز فيها أعداد مهمة من أفراد الجالية.

وأخيرا السيد الرئيس، السادة المستشارون المحترمون صدرت تعليمات للسادة القناصل للعمل على المتابعة الميدانية لعملية العبور والحرص على الإتصال المستمر مع أفراد الجالية لتدليل كل الصعوبات والمشاكل التي قد يواجهونها أثناء رحلة العودة إلى وطنهم.

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

إن حكومة صاحب الجلالة بتعليمات سامية من جلالتة تؤكد عزمها على تسخير كل الجهود والإمكانات لإنجاح عملية عبور سنة 2002 وضمان البنيات التنظيمية لاستقبال جاليتنا الاستقبال اللائق إن شاء الله

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير على كل حال أعطينا الوقت الكافي للسيد الوزير نظرا لواحد المجموعة من المواطنين ديانا باغيين يعرفوا أشنو هما الإجراءات التي اتخذت.

السادة نصره الله الذي يولي كل الاهتمام والعطف لقضايا الجالية المغربية المقيمة بالخارج.

كما تعلمون فقد استكملت اللجنة الوطنية المكلفة باستقبال الجالية المغربية القاطنة بالخارج التي انعقدت برئاسة السيد الوزير الأول يوم 21 يونيو الماضي وضع البرنامج الوطني لتنظيم عملية العبور لسنة 2002 وهو البرنامج الذي شاركت فيه مختلف القطاعات الحكومية والمؤسسات المعنية. وقد تم وضع هذا البرنامج بعد تقييم شامل لتجربة السنة الماضية التي شهدت تحسنا ملموسا في نوعية الخدمات المقدمة لأفراد جاليتنا.

وقد سجلت اللجنة الوطنية أن عدد المواطنين الذين دخلوا البلاد الصيف الماضي بلغ مليون و 345 ألف أي بزيادة 13% مقارنة مع عبور 2000. وأن نسبة التحويلات بلغت 36 مليار درهم سنة 2001 مقابل 22 مليار سنة 2000 أي بنسبة تعادل 57%.

وتجدر الإشارة إلى أن اللجنة المغربية الإسبانية المكلفة بعملية العبور اجتمعت بدورها يوم 4 يونيو الماضي بطنجة وقامت بتدارس وبحث الوسائل والإمكانات التي سيتم توظيفها في مجال النقل البحري والخدمات الصحية و الإسعافية والإعلامية والأمنية وتوفير أماكن الراحة الضرورية على امتداد التراب الإسباني.

وقد أكدت السلطات الإسبانية استعدادها الكامل للتعاون مع المصالح المغربية المعنية، خاصة فيما يتعلق بالجانب الأمني.

وأود أن أؤكد لمجلسكم الموقر أن التدابير المتخذة على الصعيد الوطني تكتسي طابعا متكاملا وهي تهتم مختلف الجوانب التنظيمية والمرتبطة بضمان انسيابية عملية العبور من خلال تقديم الخدمات الجمركية والأمنية والصحية على أحسن وجه.

وستسهر لجان إقليمية، تعمل تحت إشراف اللجنة الوطنية المكلفة بعملية العبور، على تنفيذ هذه التدابير في إطار من التنسيق والتعاون بين مختلف المصالح المحلية والجهوية والمركزية.

وفيما يتعلق بالنقل ثم توفير الرحلات البحرية الكافية بين ميني طنجة والجزيرة الخضراء وبني أنصار ألميرية بتأمين تواصل الإبحار، علاوة على الخط البحري الرابط بين طنجة سرت طوال السنة و الناظور سيت خلال فصل الصيف والخط البحري الجديد الذي تم تشغيله بين جينوفا في إيطاليا و طنجة.

ولتجاوز مظاهر الازدحام والانتظار في الموانئ الإسبانية من المقرر برمجة رحلات إضافية خلال فترة الدورة أي الفترة بين 29 يوليو و 2 غشت. كما وضعت برامج خاصة بالزيادة في الرحلات البرية والجوية. سيتعزز هذا البرنامج الحكومي على غرار السنتين الماضيتين بمساهمة

التخصصات المطلوبة في سوق الشغل. وقد شملت العملية 1500 خريج على الصعيد الوطني ورصدت لها أموال من ميزانية الدولة.

ولا يخفى عليكم السيد الوزير ما خلفته هذه المبادرة من ارتياح لدى الرأي العام ولدى حاملي الشهادات لما لها من آثار إيجابية في الحد من ظاهرة البطالة. غير أن اللافت للانتباه أن هذا البرنامج لم يحقق الأهداف المتوخاة منه، حيث لم يتم إدماج هؤلاء الشباب بعد قضائهم فترة التكوين مما اضطر معه هؤلاء إلى خوض اعتصام مفتوح منذ شهر ماي 2001 إلى مدة أي مدة 14 شهر. وقد أسفرت اللقاءات التي عقدها مع المسؤولين عن إصدار بلاغ للوزارة الأولى بتاريخ 2002/02/21 تتضمن مقترحات هامة تتمثل في تشغيل جزء من هؤلاء بالقطاع الخاص وجزء آخر بالمؤسسات العمومية وشبه العمومية وهي المقترحات التي تم تفعيلها بدورية الوزير الأول إلى مدراء هذه المؤسسات بحث على الانخراط في عملية إدماج هؤلاء الخريجين التي حدد لها مدة ثلاثة أشهر كسقف زمني أقصى. والآن وبعد انصرام هذه الأجل ورغم التعامل الإيجابي لهؤلاء الخريجين مع مقترحات الوزارة الأولى فإن شيئا لم يتغير في العلاقات مع هذا الملف.

وبناء على ما سبق أستسمحكم السيد الوزير في طرح الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما هي الإجراءات التي ستخذها وزاراتكم لتنفيذ التزاماتها بخصوص تفعيل هذا البرنامج و إدماج هؤلاء الشباب في الحياة العملية؟

ثانيا: أليس هناك من وسيلة لحمل القطاع الخاص على المساهمة من جانبه لحل هذه المعضلة، سيما وأنه استفاد من امتيازات مقابل القيام بهذا الدور؟. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

**السيد عباس الفاسي وزير التشغيل والتكوين المهني والتنمية الاجتماعية والتضامن:**

السيد الرئيس، السادة المستشارين المحترمين، أشكر السيد المستشار المحترم على السؤال ديالو، فعلا كاين مشكل بالنسبة لهؤلاء الخريجين اللي عندهم الإجازة أو السلك الثالث واللي قبلوا يديروا التكوين التأهيلي. اللي باغي نقول أولا الحوار كاين. أنا شخصيا استقبلت مجموعة ديال فاس جوج ديال المرات و ديال وجدة لأن المشكل كاين في فاس و وجدة والشباب ديال وجدة كذلك استقبلتهم جوج ديال المرات والكاتب العام ديال التكوين المهني يستقبلهم باستمرار.

أولا عملية إيجابية. لابد أن أقول أنها إيجابية، لماذا إيجابية؟ لأنه أولا وزارة التعليم العالي ووزارة الداخلية وعمال صاحب الجلالة كلشي تعباً لإنجاح هذا الموضوع و

شكر السيد الوزير وإذا كان هناك تعقيب تفضلوا السيد الرئيس.

**المستشار السيد المعطي بنقدور:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء، نشكر للسيد الوزير الإيضاحات التي تقدم بها حول السؤال الذي يهم شريحة مهمة من المغاربة المقيمين بالخارج وأهمية هاته الفئة تكمن في السؤال وكذلك في الجواب الشافي الذي تقدم به السيد الوزير.

ونظرا لعناية المغاربة، كل المغاربة بهاته الشريحة التي تعمل جادة وهي تمثل كسفراء للمغرب في الأقطار التي تعمل بها. نطلب من الوزير ومن الحكومة مزيدا من الاهتمام والتسهيلات حتى يجد هؤلاء كل مبعثياتهم وحتى يستثمروا أموالهم في وطنهم الأم. مرة أخرى نشكر السيد الوزير على جوابه الذي أحاط بكل جوانب السؤال، وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار، وبدورنا نشكر السيد الوزير لأنه أعطى خصوصا للسادة المواطنين المغاربة الذين يتبعون واحد المجموعة من الإجراءات اللي غادي تسهل عليهم هذه العملية ديال الدخول وزيارة الأقارب والعائلات ديالهم.

ننتقل الآن إلى قطاع التشغيل والتكوين المهني والتنمية الاجتماعية والتضامن، وأول سؤال يتعلق باستفادة أبناء المواطنين في الخارج من المخيمات في المغرب للمستشارين السادة عفا الغازي، محمد أبو سعود وسعيد أوخويا فليتفضل أحد المستشارين ل طرح السؤال.

ما كاينش؟، إذن ننتقل إلى السؤال الموالي في انتظار حضور السادة المستشارين ويتعلق بتفعيل برنامج التكوين التأهيلي للمستشارين السادة حسن واهروش ورحال الزكراوي. فليتفضل أحد المستشارين. تفضلوا السي واهروش.

**المستشار السيد حسن واهروش:**

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير، السادة المستشارين. في البداية لابد من الإشارة إلى أن هذا السؤال يعود تاريخه إلى أبريل من السنة الماضية، غير أنه لازال يحتفظ براهنيته نظرا لموضوعه المرتبط بمحنة فئة من المعطلين الذين لا يزالون يخوضون اعتصاما مفتوحا إلى هذه اللحظة.

السيد الوزير، تنفيذا لتوصيات المناظرة الوطنية الأولى حول التشغيل المنعقدة في دجنبر 1998. وبمقتضى الإتفاق المبرم بين وزارة التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني ووزارة التعليم العالي و تكوين الأطر والبحث العلمي في 12 أبريل 1999 وطبقا لمقتضيات الدورية المشتركة بين وزارة التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني ووزارة الداخلية في يونيو 1999، وضعت الحكومة برنامجا للتكوين التأهيلي لتمكين حاملي الشهادات الجامعية من تكوين إضافي في

المشاكل قبل هذا اليوم أي اليوم العاشر وشكرا السيد الوزير. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، شكر السيد الوزير على مساهمته والآن ننقل إلى وزارة الاقتصاد والمالية و الخصوصية والسياحة وأول سؤال هو حول سيارات المصلحة الفاخرة للمستشار المحترم السيد بوشعيب الهلالي، فليفضل مشكورا.

#### المستشار السيد بوشعيب الهلالي:

حضرات السادة المستشارين المحترمين،  
السادة الوزراء المحترمين،

لقد بدأت بلادنا في التقشف وحماية المال العام والتدبير في الشؤون المالية وبلادنا ليست بالبلاد المصنعة للسيارات الفاخرة وقد صدرت مراسلات في السنين الأخيرة حول تعدد السيارات وشراء السيارات الفاخرة.

لأنها السيارات الفاخرة تكون في البلاد ذات صناعة وذات اقتصاد عالمي يسمح لها باستعمال السيارات الفاخرة ولكن رغم هذا كله بقيت الحالة على ما هي عليه واستمرت الطوابق ديال السيارات الفاخرة تمر من جهة إلى أخرى والرأي العام يلاحظ على أن مستوانا الاقتصادي لا يسمح لبلادنا باستعمال الإدارات الكبرى والمتوسطة لهاته السيارات.

ونحن الآن أمام أمرين إما أن نساير البلدان التي هي في مستوانا والتي تستعمل السيارات بطريقة وسطية حتى لا تكون وسائل أخرى غير مناسبة لنا. وفي هذا الصدد موجود نظام لشراء السيارات على مستويات الإدارات المتوسطة والكبرى ولهذا نحن نطرح السؤال لماذا لم تطبق هذه التعليمات الصادرة والتي كانت في السنين الفارطة وبقت الحالة كيف ما هي كانت و نتمناو من السيد الوزير باش يجاوبنا واحد الجواب يكون مقنع وتكون فيه مصلحة البلاد لأننا نريد أن نذكر على أن هذه القضية ديال السيارات الفاخرة مرت واحد الحالة التي كانت يعني خللت واحد الصدى كبير، حيث أن وزير الفلاحة السابق السي الدمناطي كان دائما يستعمل سيارات رونو 21 في محل السيارات ديال مرسيديس أمام الوزارة ديالو واستمر هاذ الشي سنين وترك واحد الصدى كبير بالنسبة للشخصية ديال السيد الوزير، وزير الفلاحة إذاك وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير ليجيب على السؤال.

السيد محمد المباركي كاتب الدولة المكلف بالإسكان (نيابة  
عن السيد وزير الاقتصاد والمالية و الخصوصية و السياحة):

بسم الله الرحمن الرحيم،

السادة المستشارين المحترمين، أريد في البداية أن أشكر السيد المستشار المحترم، أن أقدم له اعتذار السيد وزير

المدارس مهمة و المستوى عالي ديالها كاين أربعة مدارس ومعاهد تكوين المهندسين و 3 مدارس وطنية للتجارة والتسيير وكلية واحدة للعلوم والتقنيات و 7 مدارس عليا للتكنولوجيا.

النتائج نصف إيجابية أي 1591 بالضبط اللي انخرطوا في هذا التكوين التأهيلي. 54% وجدوا شغل وانخرطوا في سوق الشغل. و كاين تخصصات اللي 100% دخلوا سوق الشغل. لكن بالنسبة لمجموعة فاس وبالنسبة لمجموعة وجدة. و تتأكد هاذ الشيء يريدون الوظيفة العمومية. تتطلب السيد المستشار يساعدني إذا جيتي لي أنهم يقبلون القطاع الخاص غادي تعطيوهم الأولوية في البحث عن الشغل وهاذ التكوين التأهيلي هو هكذا معمول باش ينخرطوا في القطاع الخاص. الوظيفة العمومية هذا حق ديالهم دائما ولكن الإجازة كترعروا المشكل ديالها 200 ألف مجاز، المباريات قللت و المناصب المالية قللت يبقى حق، هذا حق ديالهم لما يشوفوا شي مباراة يترشحوا بالنسبة للمجازين. ولكن إذا قرروا أنه القطاع الخاص أنا ألتزم أنه نعطيوهم الأسبقية في المغرب كله حتى يصيبوا شغل.

وشكرا السيد المستشار و السيد الرئيس

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، عندكم تعقيب؟، تفضلوا السيد المستشار.

#### المستشار السيد حسن واهروش:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

لا بد أن نسجل عددا من الإيجابيات في هذه الحكومة وأن ننوه بالمجهودات الجبارة التي قامت وتقوم بها لحل هذه المعضلة رغم ما يسجل عليها من ملاحظات وملاحظات، خاصة الوزارة التي تشرفون عليها لارتباطها المباشر بالموضوع. ولنا في عملية النجاة خير مثال ومن جانبنا نسجل بعض الملاحظات المرتبطة بالموضوع وهي كالتالي:

رغم مرور آجال ثرثة أشهر المحددة لحل مشكلة هؤلاء ورغم تعاطيهم الإيجابي مع المقترحات العامة في القطاع الخاص و ها الورقة التي تدل ها الخط ديال يدهم السيد الوزير، الرسالة هاهي. قلت ورغم تعاطيهم الإيجابي مع مقترحات العمل في القطاع الخاص والدليل هاهو عندنا، فإنكم السيد الوزير لم تبادروا بما فيه الكفاية لحل هذه المشكلة. وقد علمنا أن ما تم إلى حدود الآن هو توظيف 6 معطلين فقط من هذه المجموعة.

لهذا نأمل أن تجتهدوا في إيجاد الحلول الملائمة، خاصة وأن هؤلاء وبعد مسلسل التماطل لتتفيذ ما التزمت به الحكومة عازمون على تنظيم مسيرة احتجاجية يوم 10 يوليوز 2002 ونتمنى إن شاء الله أن تجدوا حل لهذه

أنه السؤال مطروح بشأن السيارات الفاخرة، السيارات الكبرى التي الأثمان ديالها تفوق سيارتين أو 3 سيارات متوسطة، حنا في بلادنا عندنا السيارات من مستوى متوسط ولكن من مستوى رفيع. لماذا السيارات الفاخرة اللي المراسيم اللي تكلمتو عليها ما تطبقش في شأنها، ثم أنا أتكلم على الإدارات الكبرى والمتوسطة. ولهذا كنظن على أن كيف ما كيقول المثل عاش من عرف قدره بكيفية عامة. لأن كيف ما قلت لكم السيد الوزير ديال الفلاحة عمل برونو 21 ولكن كانت نتائج الإدارات، الإنتاج ديالها ماشي للسيارات الفاخرة إنتاجها وطني. ولهذا كنظن على أنه يجب تطبيق المراسيم التي تكلمت السيد الوزير عليها وهي ابتدأت من سنوات من قبل من الحكومة الحالية وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا. السيد الوزير باختصار.

السيد كاتب الدولة المكلف بالإسكان (نيابة عن السيد وزير الاقتصاد والمالية والخصوصية والسياحة):

فكرتين بسرعة، أولا الحل ماشي حل فردي الحل ما هواس حل فردي، هو احترام القانون والآن حنا حريصين على احترام القانون حيث الوزير الأول عمل منشورا جديدا والمؤرخ ب 25 يونيو 1999 يلح فيه على كل المسؤولين داخل الإدارة أنهم يحترموا القانون.

فيما يخص السيارات الفاخرة. يمكن أنتم عاقلين على واحد العهد آخر. حنا ما عمرنا السيارات الفاخرة ما بقاتش كتشريها الدولة نهائيا. كتشري فقط سيارات المصلحة وسيارات المصلحة من النوع اللي كيصلح للمصالح ومن نوع مصنوع في المغرب أو مستورد من الخارج ولكن واحد المستوى بثمان جد مناسب. فهاذ السيارات الفاخرة أنا ما بقتش عارف عرفنتش أشبنو كتعنيو بالسيارات الفاخرة. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، السؤال الموالي يتعلق بضرورة خلق وكالة عقارية تستجيب لحاجيات المستثمرين للمستشارين السادة مصطفى الحديوي، عبد الكريم الناصيري وعزيز الفيلاي. فليفضل أحد المستشارين. تفضلوا السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد الكريم الناصيري :

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

إن الوضعية التي يعيشها المغرب الآن من جراء الجفاف والبطالة وغيرها أصبحت تفرض القيام بدراسة من أجل تنمية وتشجيع الاستثمارات وذلك بخلق وكالة تستجيب لحاجيات المستثمرين على مستوى الرصيد العقاري اللازم

الاقتصاد والمالية على عدم حضوره نظرا لمهام خاصة فيما يخص المسؤوليات والاختصاصات ديال السيد الوزير، أشرف بالإجابة نيابة عنه. أشكركم على هذا السؤال لأنه غادي يعطي فرصة للحكومة باش تبين الجهود التي قامت بها في هاذ الميدان.

والحقيقة هو أنه منذ سنة 1998 تم تقديم كبير فيما يخص معالجة حظيرة سيارات الدولة. تم تقديم كبير، حيث أنه تم عن طريق المرسوم 2 فبراير 1998 ثم المناشير ديال السيد الوزير الأول في 20 فبراير 1998 كذلك منشور السيد الوزير الأول في 28 يوليو 1998، تمت مراجعة شمولية للتعامل مع حظيرة سيارات الدولة وطبعا هناك استثناءات. والاستثناءات الأساسية هي السيارات التابعة للقوات المسلحة الملكية والدرك الملكي والقوات المساعدة والمديرية العامة للأمن الوطني ومديرية مراقبة التراب الوطني ومديرية الوقاية المدنية وكذلك مجموعة من الأطر، أطر رجال السلطة التابعين لوزارة الداخلية. وهاذ المصالح كلها هي مصالح تعمل باستمرار ولها حاجة ملحة في استعمال السيارات ديال الدولة.

طبعا فيما يخص جميع المصالح الأخرى اليوم لا يمكن أن تكون لأي موظف سيارة خاصة به في اسمه كما كان سابقا. وهكذا على مستوى الأرقام، الانعكاس ديال هاذ الشيء لأنه الإجراءات طويلة وأنتم على علم بها. الانعكاسات حول الأرقام على مستوى لغة الأرقام الموجودة في الإدارة العمومية حاليا مرت عدد السيارات من 85068 في سنة 31/12/97 أي قبل إتخاذ القرارات إلى اليوم 78762 أي في تاريخ 31/12/98 سنة من بعد إدخال هذه القرارات حيز التطبيق.

على مستوى الميزانية هاذي اللي خصنا نعرفو. على مستوى الميزانية رغم الإعانات اللي تعطات للموظفين وكذلك رغم التعويضات الكيلومترية لكل موظف يستعمل السيارة ديالو الميزانية، حجم الميزانية ككل المخصص لتسيير حظيرة السيارات ديال الدولة انخفض بنسبة 45% حيث مر من 497 مليون درهم سنوات 97 و 98 إلى 222 مليون درهم سنة 1999. هاذو هما الإجراءات والنتائج ديالها الملموسة الموجودة في الإدارة العمومية. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. تعقيب للسيد المستشار، تفضلوا.

#### المستشار السيد بوشعيب الهالي:

السيد الوزير،

حضرات السادة المستشارين المحترمين،

كنظن على أنه في نظري كاين واحد الخلط في الجواب على السؤال الواضح، بحيث السيد الوزير تكلم على المراسيم، المراسيم بدأت من سنة 1998 في هذا الشأن، ثم

وضع رهن إشارة المستثمرين أراضي صالحة لهذه الاستثمارات بأثمنة جد معقولة. لا على مستوى كذلك مجموعة من الإجراءات لتحديث إدارة الأملاك المخزنية التي خرجت بها وأنتم اطلعتم عليها في المدة الاخيرة.

فيما يخص مثلا الإجراءات التشجيعية التي تم اتخاذها واعتمادها من خلال مثلا المناظرة الوطنية حول السياحة التي ترأسها جلالة الملك نصره بمدينة مراكش فتم الإقرار مثلا انخفاض 50% على الأراضي الصالحة في الاستثمار السياحي. وهذا طبعا يعتبر إعانة هامة من طرف الدولة ونفس الشيء بالنسبة كذلك لمجموعة من القطاعات الأخرى والقطاع الذي أشرف عليه شخصيا هو قطاع محاربة السكن الغير اللائق سيحظى إن شاء الله بنفس الامتيازات.

فيما يخص تشجيع الاستثمارات كذلك هناك مجموعة من الإجراءات الأخرى. و الإجراءات الأخرى هي الدراسات لمجموعة من المناطق فيما يخص التنمية السياحية التي هي تحتل المرتبة الأولى في الأسبقيات على مستوى تشجيع الاستثمارات وهذه المناطق أنتم على علم بها. والعدد ديالها ستة مناطق ثم عليها طلب عروض دولي هي السعيدية، رأس الماء، وخميس الساحل بالعرائش و الحوزية بالجديدة و موكادور بمدينة الصويرة و تغازوت بأكادير و الشاطئ الأبيض لمنطقة كلميم.

فهادو هما بعض العناصر، عناصر الأجوبة فيما يخص المؤسسة المركزية التي تكلمتم عليها تم النقاش ديالها داخل الإدارات وهناك ائتلاف فيما يخص مجموعة من الإدارات حول إنشاء مؤسسة التي ستقوم مقام الإدارات المسؤولة على مستوى تسيير العقار و لا على مستوى المساطر و لا على مستوى حجم تنظيمها و لا على مستوى ربما قبول هذه الفكرة في الإدارة المغربية حاليا. هاذ الشيء أدى إلى المزيد من التعميق في الملف، الشيء الذي يجعل أنه الملف لازال في طور الدراسة وفي طور التحليل، وفي طور التعميق.

و لكن في انتظار ذلك الإجراءات التي اتخذت على مستوى تسيير العقار هي إجراءات جد إيجابية وجد مشجعة وجد... أدخلت واحد المجموعة ديال إجراءات العصرية في تدبير قطاع العقار. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار لكم تعقيب.

#### المستشار السيد عبد الكريم الناصيري:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير على هذه التوضيحات. في الحقيقة نحن لا نجهل التشجيعات ديال الدولة في هذا المجال ولكن المشكل المطروح السيد الوزير وهو أن المسطرة لتسليم مثلا التشجيعات خاصة في المناطق التي ما عندهاش أحياء صناعية في البلاد. كترفوا المسطرة باش إنسان يمكن يأخذ أرض ولكن باش يأخذ

لمشاريعهم الاستثمارية وذلك بأثمنة مدروسة على غرار ما هو معمول به في الدول المنافسة.

ولا يخفى علينا جميعا أن الأراضي في المغرب تلعب دورا حاسما في الأنشطة الاقتصادية و الإجتماعية، حيث تعد شرطا أساسيا لتشييد المشاريع.

لكن من الواضح أن العقار يشكل عقبة تحد من تنمية الاستثمار وترهن حظوظ تسريع نمو الاقتصاد الوطني وبالتالي يؤثر بشكل مباشر على اتساع بنيات المستقبل السياحي، لذلك فلا بد من ضمان حسن سير السوق العقارية وتوفير الأراضي الصناعية والسياحية والسكنية مع ضمان استعمال عقلانية الأراضي مع الحفاظ على الأراضي الفلاحية والثروة الغابوية والطبيعية.

لذا ندعو من هذا المنبر الموقر إلى إنجاز المناطق الصناعية مع إدماجها في تصاميم إعداد التراب الوطني مع ضرورة مراجعة التشريع المتعلق بالتأجير الصناعي وتنمية الفضاءات الصناعية الخاصة ومراجعة القانون المتعلق بنزع الملكية وذلك بتحديث التعويض المناسب وقت تسلم الأرض في إطار تكوين وعاء عقاري لبرامج السكن الإجتماعي ووضع تشريع يسمح بتسليم رسوم عقارية فردية من أجل المستفيدين من الأراضي الجماعية بغية تشجيع استغلالها.

السيد الوزير، لقد أصبح من أولويات حل إشكالية الأراضي الجماعية وأراضي الشركات التابعة للدولة مع إعداد مشروع قانون لإحداث وكالة عقارية وطنية ومرصدا للأثمان العقارية تعهد إليهم نشرها لمقاولة العتمة التي تخيم على السوق والتي تشكل مرصدا للمضاربات العقارية.

لذا السيد الوزير نسانلكم هل فكرتم في تهيئ إطار مؤسساتي قانوني لتوفير شروط النجاح ونسانلكم أيضا عن الإجراءات والتسهيلات التي تتوون اتخاذها على المستوى الضريبي والجمركي وغيرها كما نسانلكم هل فكرت الأبنك المغربية في تمويل المشاريع السياحية وغيرها بفوائد مناسبة والسلام عليكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد كاتب الدولة المكلف بالإسكان:

شكرا السيد الرئيس، في الحقيقة السؤال المطروح من طرف السيد المستشار المحترم هو سؤال شمولي يهم السياسة العقارية ككل وهذه السياسة العقارية في صالح مجموعة من القطاعات يمكن أن أقول أنه فعلا لكم الحق السيد المستشار المحترم لما تقولوا أنه سياسة العقار هي أساس الاستثمار وأساس سياسة تشجيع الاستثمارات. فعلى مستوى كل قطاع قطاع هناك مجموعة من الجهود التي كترقوم بها وزارة الاقتصاد والمالية ومديرية الأملاك المخزنية لا فيما يخص تبسيط المساطر، لا فيما يخص

السياحي الوطني موجه إلى الخارج ويراهن على السائح الأجنبي. ومعلوم أيضا أن السياحة قطاع حساس اتجاه الأحداث الدولية المتقلبة وسمعتنا عن مصادر مطلعة أن نسبة السياح قد تراجعت بنسبة 40% خلال الأشهر الثلاثة الأولى من هذه السنة بفعل الأحداث الدولية وأهمها أحداث 11 سبتمبر وما أعقبها من تطورات، كما أن التصريحات الأخيرة حول اعتقال بعض عناصر القاعدة بالمغرب والذين صرحوا خلال التحقيقات بأنهم كانوا ينوون القيام بهجمات بساحة الفناء بمراكش، مما كان له أثر ملموس على تخوف السياح إلى الولوج إلى المغرب وزيارة المناطق السياحية الهامة ببلادنا.

أمام هذا الوضع غير المستقر للسياحة الأجنبية ببلادنا يبقى الرهان معقودا على تشجيع السياحة الداخلية وتقديم تسهيلات جبائية لتنمية هذا النوع من السياحة نظرا لقدرته على تنمية القطاع واستدراك العجز الناتج عن تراجع السياح الأجانب ولذلك فإننا نلاحظ أن الحكومة من خلال ما تضمنته القوانين المالية من تحفيزات جبائية للقطاع تركز أساسا على السائح الأجنبي وتهمل بكل تأكيد السياحة الداخلية إذ أنها لم تتخذ الإجراءات الكفيلة بتشجيع السائح الوطني.

لهذا نسائلكم السيد الوزير المحترم لماذا لم تتخذ وزارتك إجراءات تحفيزية للسياحة الداخلية؟ وما هي السبل لتمكين المواطن المغربي للاستفادة من إمكانيات وطنه السياحية؟ وهل لديكم تصور عمل لتشجيع السياحة الداخلية؟. شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير.

#### السيد الرئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للجواب على السؤال.

#### السيد كاتب المكلف بالإسكان:

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا السؤال. هو في الحقيقة السياسة الداخلية هي من أولويات السياسة القطاعية ببلادنا ولما أقول الأولويات أقول السياسة الداخلية في حد ذاتها ليس تكميلا للسياسة الدولية أو كبديل في الأوقات الصعبة للسياسة الدولية لا. السياسة الداخلية.. السياحة الداخلية. انتم فهمتم الاثنين. السياحة الداخلية بكل مقوماتها وهذا كذلك داخل في إطار التعليمات السامية لصاحب الجلالة، لما ترأس جلالاته المناظرة الوطنية بمدينة مراكش. وهذه السياحة الداخلية أصبح عندها الوزن ديالها على الصعيد الوطني ما بقاتش السياحة جزئية مثل ما كان سابقا عندها الوزن ونعطيك بعض الأرقام على مستوى عدد المواطنين هما تقريبا 7.5 مليون مسافر ديال السياحة الداخلية. على مستوى عدد الإقامة على المستوى الوطني، معدل عدد الإقامة لكل سائح 15 يوم وهذا رقم مهم، على مستوى الليالي المسجلة من طرف السياحة الداخلية هي

الأرض خصو واحد عامين السيد الوزير وأقولها بكل صراحة كاي تشجيعات ديال الدولة ولكن المسطرة الإدارية باش تاخذ هذه التشجيعات خصك عام ونصف أو عامين. نعطيك على سبيل المثال التشجيعات الفلاحية في نفس الوزارة الملف طرح في القرض الفلاحي، القرض الفلاحي محلي، القرض الفلاحي وطني، الإدارة تابعة لوزارة الفلاحة La DPAE ض الإدارة ديال La DPAE تمشي La DPV وكل واحد يعطي ملاحظاته، رجع هذا الملف، جيب هذه الورقة.

لذلك نطلب السيد الوزير. الحكومة دارت تشجيعات، دايرة مجهود ولكن المسطرة عندنا معقدة في البلاد، حتى الإنسان يكره ذلك التشجيع اللي غادي يجي من الدولة، يسمح فيه تماما. اللي تتطلب منكم السيد الوزير هو تسهيل المسطرة وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، السيد الوزير باختصار الله يخليك.

#### السيد كاتب الدولة المكلف بالإسكان:

كنايد الطلب ديال السيد المستشار وأريد أن أقول له في الرجوع إلى الندورة المنظمة من طرف الوزارة المكلفة بالأصلاح الإداري هاديك كانت نقطة أساسية. نوقشت بعمق وباستمرار داخل هذه المناظرة ومجموعة من الإجراءات اتخذت طبعا تيبقى التطبيق والتطبيق خصو اجتهاد جماعي في الحقيقة جهاد جماعي، ماشي اجتهاد جهاد باش نغيرو العقول ديال مجموعة من ردود الفعل ديال الموظفين حريصين على الإدارة لكن عاود كذلك هم كيساهموا في مجموعة من الإجراءات البيروقراطية اللي كتعطل الإستثمار وهذه حقيقة يجب الاعتراف بها. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي حول السياحة الداخلية للمستشارين السادة أحمد بنا، عمر الجزولي، عبد القادر النميلي، سيمون ليفي، محمد عذاب الزغاري وإدريس الراضي، فليقتض أحد المستشارين. تفضلوا السي عذاب بطرح السؤال.

#### المستشار السيد محمد عذاب الزغاري:

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير،

إخواني المستشارين المحترمين،

الكل يعلم، يعرف أنه القطاع السياحي يلعب دورا حيويا في تحقيق التنمية الشاملة ببلادنا كما أن هذا القطاع عرف خلال السنوات الأخيرة اهتماما خاصا ومتزايدا من قبل المسؤولين الحكوميين والفاعلين الاقتصاديين في المجال السياحي، إلا أننا نلاحظ على أن رهان الحكومة على إنعاش هذا القطاع يظل خياليا ووهيميا ما دام أن المنتج

كنعرفو هذيك السياحة الأجنبية بشحال كتطيح. هذيك الأثمنة يعني خيالية و كيفضل الإنسان يمشي إلى إسبانيا ويمشي إلى هذا ويخسر تقريبا الدوبل ولكن باش يمكن لو يدير السياحة داخل الوطن تيصو يخلص 700 أو ألف، 1500 درهم للبيت وعاد أراك ما لها وما عليها.

حنا بغينا واحد السياسة اللي تكون على الصعيد الوطني وتكون الدعاية الحقيقية بالنسبة للسياحة الداخلية ويكونوا أثمنة معقولة كيف ما هادوك الناس كيديروا الدعايات للمنتوج بأقل ثمن في العالم كامل، حنا حتى حنا نديرو الدعاية ونقلبو على شي امتيازات وشي تحفيزات لأصحاب الفنادق باش يستافدوا أصحاب السياحة الداخلية.

يعني إذا شجعنا واحد العدد مهم ما عندو علاقة بالأرقام اللي قلتو السيد الوزير اللي هي قلنا في الأول. هاذيك أرقام ديال الناس اللي كيمشيو ويديروا التجارة أو كيمشيو من بلاد إلى بلاد و كيقبطوا الفنادق. هذه أرقام حنا عارفينا ولكن الأرقام اللي كتعلق بهاذ الوقت ديال شهر 6 وشهر 7 وشهر 8 وشهر 9، ما كايناش، بالله كنشوفو بعض المرات في بعض المناطق اللي هي عريضة علينا في أكادير أو هذا... الفنادق خاويين والمغاربة تيقبلوا فين غادي يمكن لهم يديروا السياحة ديالهم هذا هو السؤال ديالنا. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير باختصار كتستغرفو الوقت ديالكم.

#### السيد كاتب الدولة المكلف بالإسكان:

السيد الرئيس، فقط جوج الملاحظات. الملاحظة الأولى الأرقام اللي أعطيت هي أرقام ديال التنقل ديال المغاربة لأغراض سياحية ليس لأغراض العمل أو لأغراض تجارية، لأغراض سياحية هذه أرقام رسمية طبعا وستتشر من أجل المراقبة إذا كان هناك ضرورة.

ثانيا فيما يخص الأثمنة اللي قلتو فعلا هذه أثمنة اللي هي نفاجا بها فعلا. ولكن هذا موجود في جميع الدول كتمشي إلى تركيا مثلا. تركيا كذلك كتشري من باريس تشري أسبوع ديال الإقامة بالطائرة بثمان أقل ربما من ثمن ديال المغرب وكذلك بالنسبة لتونس فلذلك هذه عملية. السياحة أصبحت اليوم بضاعة، فيها تنافسية وفيها قوة تنافسية كبيرة جدا وخصنا نكونو في المستوى ديال هذه المنافسة اللي كتقرض علينا أننا نعملو الأثمنة في مستوى ديال الأثمنة اللي كتنافسنا في هذا المجال.

لماذا الأثمنة منخفضة جدا لأنه كتمر عن طريق وكالة السفر ووكالات السفر كتكري الأوطيل على طيلة السنة مثلا فمول الأوطيل يمكن له يعمل لمول الفندق والدولة ماكتملكش فنادق اليوم. هذا قطاع كيسيرو القطاع الخاص فعلا بالتشجيعات ديال الدولة وحبنا مستعدين أنه نشجعو

حوالي 117 مليون ليلة بمختلف وسائل الإيواء على المستوى الوطني وهذا كيوصل الرقم ديال الثلث ديال مجموعة السياحة الوطنية الموجودة بالمغرب

كذلك الدراسات التي قامت بها وزارة الاقتصاد والمالية والسياحة و الخوصصة تتبين أنه أكثر من 96% من المغاربة كيفضلوا السياحة داخل المغرب بدل الاتجاه خارج الوطن وهذا طبعا راجع للقوة الشرائية ربما، لكن راجع كذلك لكون المغاربة أصبحوا اليوم، عندهم إرادة قوية لمعرفة البلاد و لاستعمال كذلك المنتج السياحي. فذلك مجموعة من الإجراءات التحفيزية، من تشجيعات كذلك من انخفاضات ديال 25% أو 50% في حالة اللجوء إلى وكالة السفر اللي كتمنحها مجموعة من الفنادق للسياحة الداخلية.

فهذه مجموعة من الإجراءات، إما في اتجاه سياسي وطني مهم، مضبوط، دقيق، فيما يخص تشجيع السياحة الوطنية وكذلك مجموعة من الإجراءات التحفيزية والإجراءات التشجيعية لصالح السياحة الداخلية في مجموع التراب الوطني. شكرا السيد الرئيس

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تعقيب للسيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد عذاب الزغاري:

السيد الوزير،

الأرقام اللي عطيتو هي كتدل على السياحة، ماشي سياحة يعني المجموع ديال المبيت بالفنادق اللي كيتوفروا عليها الإحصائيات ديال جميع الفنادق بالمغرب اللي داخله فيها الأشغال والمهام ديال الناس من مدينة إلى مدينة. حنا بغينا تشجيع ديال السياحة الداخلية كتكون في هذه الثلاثة أشهر اللي هي كتعرف واحد الإقبال من طرف فئة عريضة من المغاربة اللي كيولوجوا للخارج واللي كيمشيو... كيفضلوا... بحيث نتساءل معهم بأن راه أهم حاجة هي السياحة الداخلية ويستثمروا لفلوس ديالهم داخل الوطن كنسمعو بأن الأثمنة خارج الوطن مقبولة وفيها واحد النوع ديال الدراسة.

و غادي نعطيكم لسيد الوزير غير واحد المثال ملي كيشوف إنسان مثلا في إسبانيا أو في فرنسا واحد الوكالة كيمكن له يتسجل فيها باش يجي إلى المغرب أسبوع في الطائرة demi pension يعني عندو العشاء و عندو الفطور ويمكن له يدير الجولة ديالو في المآثر التاريخية في واحد الحافلة مكيفة ومتوفرة على جميع الشروط بواحد الثمن اللي هو هزيل ما يتعداش 3000 درهم وفي الحافلة ما يتعداش 2000 درهم.. واش هاذ المغربي بالضرورة يمشي إلى الخارج باش يجي يدير السياحة في المغرب.. حنا بغينا تشجيعات تكون من هنا. يكون واحد الثمن اللي هو معقول يمشي السائح من الرباط إلى أكادير ويكون عندو واحد الثمن معقول بحال اللي يستفيد به هذاك الأجنبي حنا

ولهذا هما كيكونوا ابعاد ، ما يجبو إلا في العطل و كيجبو في العطل خصهم يمسيو إلى والديهم. وجل من هاذ الموظفين الجدد كيكونوا من عائلات وخصوصا من عائلات فقيرة يعني كيقاوا عايشين سنة أو سنة و ثلاثة أشهر في وضعية مزرية.

السيد الوزير، حنا المفروض. الإدارة خص تطور النظام ديالها، من حسن إلى أحسن، ماشي من حسن إلى أسوأ. لأن في السبعينات إذا ما خانتيش الذاكرة ديالي حنا ملي تخرجنا تصرف لنا أظن ثلثين أو 4/5 الراتب ديالنا في الشهر الثاني. والخمس الأخير جاء من دارت إلى أخره التأشيرة ديال وزارة المالية ديال مراقب الالتزامات. وهذا السيد الوزير، لا يعقل في العهد الجديد وموازة مع المفهوم الجديد للسلطة، لذا نسائلكم السيد الوزير واش هاذ الحكومة لا ترى بأنه أن الأوان للتطوير وللدفع بمفهوم جديد لمعاملة الإدارة مع ملفات الموظفين؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير. تفضلوا.

#### السيد كاتب الدولة المكلف بالإسكان :

شكرا للسيد الرئيس، ربما السيد المستشار المحترم عندو حالة خاصة أو مجموعة من الحالات الخاصة اللي أدت إلى طرح هاذ السؤال. إنما القاعدة في انتظار دراسة هاته الحالات الخاصة و نحن مستعدون طبعاً أننا ندرسها وإذا أعطيتموها لنا طبعاً غادي نوصلها للسيد وزير الإقتصاد و المالية من أجل معالجتها في أقرب الأجل. لكن القاعدة العامة هي قاعدة، هي مجموعة من المساطر فيها واحد المرونة كبيرة جداً. يمكن للموظف انطلاقاً من الشهر الأول يتوصل ب 80% من الأجرة ديالو، لأنه كيجمع الملف جد مقتصد ماشي مثل الملفات اللي كانت كتفرض على الموظف في وقتكم السيد المستشار المحترم. ملف جد مختصر فيه اللي هو لازم، فيه اللي هو ضروري وهذا الملف طبعاً كيترسال إلى المصالح ديال الالتزامات بالنفقات المركزية اللي كتكون موجودة في كل وزارة، ووزارة وفي مدة خمسة أيام هي ملزمة بالتأشير على الملف إلى كانت جميع الوثائق متوفرة ويرسل الملف للخزينة العامة للمصلحة المخصصة للأجور لإعطاء التسبيق ديال 80%. فهذه هي القاعدة المعمول، و هذه هي القاعدة اللي حنا كنتعاملو بها داخل الوزارة مثلاً. فإذا كانت حالة خاصة فيما يخص وزارة التعليم وفيما يخص السادة أو السيدات، المعلمين اللي هم في مناطق بعيدة اللي حصل خلل أو شيء من هذا القبيل، في الملفات، حنا مستعدين باش ندرسوها في أقرب وقت ممكن يتوصلوا هاذ الموظفين بالأجور ديالهم، شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، السيد المستشار هناك تعقيب.

أكثر لكن لما كيجي الأوطيل و كيتكرى على طول السنة من طرف وكالة السفر. فإذن كي عمل أئمنة منخفضة لأنه عنده ضمانة ديال الكراء على كل سنة. لما كيخرج مغربي لا يمر أولاً عن طريق وكالة السفر فإذن كايين، هو كيضيع في الانخفاضات لأنه إذا مر عن طريق وكالة السفر، الانخفاض كيتحسب له بنسبة 50% إذا مشى فردي لشي أوطيل غادي الانخفاض يكون في مستوى 25%. إذن أصبحت صناعة، هي منظمة و خاص ندخلو في هاذ المنافسة بناء على القواعد المعمول بها دولياً. شكرا للسيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير. السؤال الموالي حول الغرف المهنية للمستشارين السادة الحاج حسين أشنكلي ولحسن بيديكن وأحمد حجي فليتفضل أحد المستشارين.

#### السيد المستشار :

السيد الرئيس،

السيدان المستشاران يعتذران ويطلبان تأجيل سؤالهما إلى مرة أخرى وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكراً إذن سيؤجل السؤال إلى الجلسة اللاحقة. السؤال الموالي حول تأخر صرف رواتب الموظفين الجدد للمستشارين السادة رحو الهيلع، حميد كوسكوس، محمد قرو و عبد الغاني مكاوي، بوطاهر بوطاهيري و محمد بلامين، فليتفضل أحد السادة المستشارين. تفضلوا السي قرو .

#### المستشار السيد محمد قرو :

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين ،

السيد الوزير، سؤالنا يتعلق بالموظفين الجدد وبصرف رواتبهم.

بأسلوب بسيط السيد الوزير، هاذو موظفين كيتوظفوا و كيتعينوا في جميع أنحاء المملكة. العديد منهم وخصوصاً المعلمين كيمسيو إلى مناطق نائية للتدريس و لمحو الأمية على أبناء المناطق النائية وهذا واجبهم وواجبنا جميعاً أن نشغل في جميع أنحاء المغرب. ولكن أشنو كيوقع السيد الوزير. هاذ الناس هاذو كيمسيو كيقاوا سنة، سنة وشهرين، سنة و 3 أشهر بدون مرتب، بدون صرف، بدون أن يتمكنوا من أخذ مرتباتهم. لهذا كيوقعوا في هاذك النظام ديال الإدارة مع الأسف. لأن الإدارة ديالنا متدرعة في نظام العرقلة و التماطل. كي يبقى أولاً ما كيمكش و حنا الآن الملفات ديالنا في الإدارة إذا ما كنتش من وراءه ما كيمكش يوصل في أوقات يعني وجيزة ديال سنة أو سنتين.

باش الناس يفهموا، باش المواطنين يفهموا واش كاينة واحد الكمية، واحد المقدار معين من القيم، واحد السلعة اللي قيمتها كذا وكذا تعتبر مهربة والسلعة كذا وكذا لا تعتبر مهربة. طبعا نعلم أن الرقابة هي من أجل حماية الإنتاج الوطني اللي كيأدي الضرائب ديالو واللي كيشغل بصفة نظامية واللي عندو التزامات مع الدولة واللي بطبيعة الحال يساهم في الأعباء العامة ولكن بالمقابل لايد من خلق التوازن الذي أشرت إليه سابقا. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الرئيس، الكلمة للسيد الوزير. تفضلوا

#### السيد كاتب الدولة المكلف بالإسكان:

شكرا السيد الرئيس، أنا بغيت نشكر السيد المستشار المحترم على طريقة طرحه لهذا السؤال، لأنه سؤال مطروح بطريقة معقولة جدا وموضوعية فعلا و سنتيخوا لنا فرصة طبعا لتفسير ما هي مغزى هذه المراقبة ديال الجمارك المغربية، فهاذ المراقبة طبعا كتخضع للقانون وأنتم قلتموها ولكن ما فيها باش نذكر القانون والبنود رقم 1 و 24 و 25 و 35 لقانون مدونة الجمارك والضرائب الغير مباشرة، قانون ديال 25 شوال 1397، فإذن بمثابة هذا القانون هناك تراب جمركي وعبر هذا التراب الجمركي، الجمارك المغربية لها اختصاص. و يخول لها القانون التفتيش والمراقبة ومن أجل الدفاع على اقتصاد الوطن.

هاذ الشيء ما كيغيبش أنه هناك خصاص أو عدم قدرة التحكم في المراقبة عند الحدود هذا لا يعني ذاك المشكل المطروح الحقيقي عندنا هو قانون عرفي يسمح لساكنة المناطق الشمالية من الدخول والخروج إلى مدينتي سبتة و مليلية لشراء بضائع للاستهلاك الشخصي ولكن دخلوا مهربين، حرفيين كيستعملوا حق هذا المواطن، هذه الساكنة كيد عاملة من أجل تنظيم شبكات لتهرب السلع. فهنا كتدخل الجمارك من أجل الحفاظ على حقوق الخزينة وكذلك على الاقتصاد الوطني ويدل على هذه الأرقام اللي غادي نعطيكم، الأرقام ديال حجز السلع اللي وقعت خلال هذه الشهور الأخيرة مليون و 315200 درهم في مدينة الناظور في بني أنصار وكذلك مجموعة من حجز مخدرات الشيرا، أربعة أطنان و 458 كيلو بمنطقة أكنول وكذلك السجائر أكثر 517 ألف علبة بطنجة وكذلك حجز 14 سيارة محملة ببضائع مهربة بمبلغ مالي مليون و 600 ألف درهم، هذا غير في شهر يناير ديال هذه السنة بمنطقة الفينيدق. هاذ الشيء طبعا تبيين مدى أهمية هاذ المراقبة المنتقلة لزعة شبكة التهريب اللي هي فعلا شبكات منظمة واللي تستعمل حاجيات المواطنين اللي كيستغلوا هذه الإمكانيات المعطاة لهم في المناطق الحدودية الشمالية لتنظيم التهريب على المستوى الوطني، تهريب كبير على المستوى الوطني.

#### المستشار السيد محمد قرو :

شكرا السيد الوزير على استجابتكم لحل حالات، حقيقة هناك حالات ونشكركم على الاستجابة ديالكم، حنا مستعدين باش ندرسها معكم مع الوزارة المعنية ومع الإدارة ولكن السيد الوزير، أقترح، المعاملة ديال الالتزام بالنفقات، ديال CED لايد من مراقبة التزامات الدولة، لايد مراجعتها لأن السيد الوزير هاذك المراقب كيقري المقرر l'arrêté فين ما وصل، لقي واحد الخطأ كيرجعو، Rejet و كيتصلح داك rejet و كيرجع لو و كيقراه كيلقى Rejet و كيرجعو. علاش اللي ماكنتاش دراسة شاملة للمقرر و تدار إجابة شاملة لجميع الهفوات ولجميع الأغلاط هذا لربح الوقت، يعني الموظف والمواطن بصفة عامة كيشوف بأن هاذك المراقب بحال إلى غادي يخلصو من جيبو كيحاول يتقل، يتقل باش ما يخلصوش يعني حتى يدوز مدة طويلة. هذا هو الإجراء ربما اللي غادي يفعل أكثر هاذ الجهود اللي كتقوم بها الحكومة وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، ننقل إلى السؤال الموالي حول انتشار نقط المراقبة الجمركية عند مداخل المدن المغربية للمستشارين السادة حميد المودن، محمد جوهري و الصوالحي بوزكري، فليتفضل أحد المستشارين.

#### المستشار السيد محمد جوهري :

شكرا، السيد الرئيس الموضوع هو انتشار نقط المراقبة الجمركية عند مداخل المدن المغربية، في الحقيقة كان يجب أن يكون العنوان هو جدوى انتشار هذه النقط لأن الاتجاه ديال السؤال هو المراقبة الحدودية، جدواها وفعاليتها والمراقبة التي تقع داخل المملكة. نعلم جيدا أن أية مراقبة أو هذا... الأمور لايد أن تستند إلى قانون. لكن هنا يختلط، هنا تكون الحكمة في التوفيق بين الواقع الاجتماعي وبين تطبيق القواعد القانونية، بين المراقبة الواجبة وبين عدم تحويل هذه المراقبة إلى أمر مزعج للمواطن ومضايقته في حريته وفي تنقله والخدش في حسن نيته.

فمثلا الإنسان الآن نحن في فصل الصيف، الآن تكلمتو على السياحة الداخلية يتحرك الناس والحمد لله يعني الهجرة دائما التحرك يقع من الداخل إلى السواحل، من الشمال إلى الجنوب ومن الجنوب إلى الشمال. المناطق الشمالية تكثر فيها السلع التي تدخل من المناطق الحدودية، الناس بطبيعة الحال كيتقدوا و يتأخذوا المسائل ولكن كتجي أحيانا المراقبة تزعجهم أو تضايقهم بعد أن يكونوا أولا : اقتنوا هذه السلع من المدن المغربية أخذوها إما من الناظور أو من تطوان، أحيانا حتى من فاس فيخضعون هنا للمراقبة.

ما هي السيد الوزير، ما هي المقاييس أو التدابير ما هي مقاييس هذه المراقبة من جهة؟ وكيف يتم التعامل، كيفاش تتم هذه المراقبة، أراو نفتشوا، علاش كيتطرح هاذ السؤال؟

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد الوزير، تعقيب، السيد الرئيس تفضلوا.

**المستشار السيد محمد جوهري :**

شكرا السيد الوزير، أنا بالمناسبة أحيي السلطات الأمنية دركا، جمركا وشرطة وقوات مساعدة وغيرها ونعلم أن عملهم وتضحياتهم ليلا ونهارا هي التي ترفع راية وشأن المغربي عاليا. أيضا لا بد أن أقول أن المناطق الحدودية ديالنا ليست كالمناطق الحدودية العادية لبلدان أخرى. فالمناطق القريبة من أوروبا نعتبرها أرضنا ونعتبرها جزء من وطننا سبتة و مليلية إلى كندخلو و كندخلو إلى بلادنا و نعتبرو أن الوضع الحالي هو وضع مؤقت ولو أنه طال ولكن في نفوسنا وفي اعتبارنا وفي نفوس وواقع المواطنين في الشمال والمواطنين في الجنوب وفي الوسط كذلك أن هذيك الأرض أرضهم وبالتالي الوضعية تختلف والحكمة لا بد أن تحضر. وبالتالي لا بد أن يكون المسؤولون الذين يتولون المسؤوليات، هذه المعادلة الصعبة أن يكونوا في مستوى الحكمة البالغة التي هي مطلوبة منهم والتوفيق بين الأمن، الأمور الأمنية وبين حقوق المواطنة وبين سيادة الدولة كذلك.

وطبعا نحن مع المراقبة، نحن مع النظام، نحن مع تطبيق القانون، وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد الرئيس، تفضلوا السيد الوزير.

**السيد كاتب الدولة المكلف بالإسكان :**

أنا فقط أشكر المستشار المحترم على هذه التحية لرجال الجمارك رجالا ونساء ورجال الأمن ونحن في هذه الظروف في حاجة إلى تجنيدهم وأضم صوتي إلى صوته وإلى صوت الجميع لنحيي العمل اللي تيقوموا به لصالح الإقتصاد الوطني. شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد الوزير، السؤال الموالي حول إشكالية مراجعة رسوم التسجيل للمستشارين السادة كبور الماسي، سعيد التلاوي، محمد بلحسان، أحمد الديبوني، محمد السلامي، إبراهيم السالمي و ميلود عفوت. فليتفضل أحد المستشارين. السي كبور تفضلوا.

**المستشار السيد كبور الماسي :**

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

هذا السيد الرئيس، السؤال ديال الفريق ديالنا، الحزب الديموقراطي يعني معروف على الرسوم ديال التسجيل لهذا السيد الوزير هذه الرابعة في المرات وهذا السؤال كيتحط و

كنقولو لا بد يجي فيه شي نتيجة و باقي إلى الآن السيد الوزير ما فيه حتى نتيجة وهذا السيد الوزير نكونو صرحاء. حنا في الحقيقة ماشي ضد الضريبة، الحقيقة ما عندنا لين عليها وخصنا نخلصوها والناس كلهم مستعدين يخلصوها ولكن السيد الوزير هذه الضريبة اللي كندخل ديال الرسوم، المنازعات ديال الرسوم .. التسجيل معروفة فيها أثمنة باهضة.

المواطن كيف ما كان نوعه السيد الوزير أو فقير أو فقيرة كنددير واحد الثمن اللي هو حقيقي واللي هو باش تبيع السيد الوزير ما فيه لا حتى و لا حتى أو الفقير أو فقيرة ما باعوش على خواتمهم أش بيعوا لهم كيبيعوا له قروض. كل واحد واش بيعوا ليه ديالو. ماشي بيع أو شراء ما كنهضرش على البياعة و الشراية. كنهضر على الفقير والفقيرة أما هاذوك قادين على روسهم. اللي أنا كان كون قاعد ونبلغك السيد الوزير أنه داخل اللجنة تتعرفك غادي تجاوبني في اللجنة. حيث ثلاث مرات وأنا كنتجاوب بالجنة بالجنة، اللجنة الوطنية أو الإقليمية كلها هي عارفها و حافظها ولكن حنا السيد الوزير، الله يجازيك بخير، إلى بغينا نجيبو الفلوس ما نجيبوهمش من عند الفقير والفقيرة عندنا كايين طرق، عندنا موظفين، عندنا محتاجين فلوس باش نخلصو هاذ الشيء كله كايين ومعقول ولكن الله غالب كنعرف هاذ الثمن ما عجبش الوزارة، وزارتك وهو الفصل ديال الشفعة، نديرو و نشفعو فيه وأما هو باع مثلا أربعة ملايين أو ثلاثة ملايين ومحتاج وتقول له لا السي أنا كنفوم بأربعة ملايين أو 8 ملايين. لا السيد الوزير هاذي راهما ما كاييناش وهذا عار باش نقومو حنا روسنا بلا حتى شي حد وبلا ما يبيع هو . هاذو جوج كلمات كايين السيد الوزير (...). هاذ الشيء بغاه يديه ذلك الشيء اللي شراه. ما بغيناش خص الدولة تشفع فيه.

أما الإقتصاد ديال البلاد حنا وقفناه بهاد الحالة والناس السيد الوزير باش تكونوا على علم بأنهم عادوا مهاجرين و هربانين. ما عندهمش باش يخلصوا الضريبة. أنا كندخل قاعد في اللجنة حتى كيطيح السيد قدامنا و كيقول لك نمشي للحبس، أنا تفاجأت بذلك الشيء في الحقيقة ملي شفت و تتطلب من السيد الوزير باش تبلغوا السيد الوزير باش نفكرو في يعني الله يجازيك بخير باش نعيدو النظر في هاذ الشيء. واللي ما عندوش الضريبة نحتفضو عليه باش يبقى الاستقرار ويبقى أن المشاريع السيد الوزير يكون عندنا الناس كيستثمروا... الثمن كندرجو نشوفو عند هذا وعند هذا وعند هذاه جماعة وحدة السيد الوزير، هاذ الشيء ما عرفنش السيد الوزير. الأثمنة ماشي بحال بحال.

كايين واحد عندو 200 متر كيتهربوا من الأثمنة ديالو. كايين واحد عندو 70 متر لأنه باش ما كتطلع جهة الجبل أنا طلعت ثم السيد الوزير إلا كتهرب. خصنا لهذا راه هاذ

قلناه قبل ما تقولوا لنا السيد الوزير راني عرفتو، حيث أنا تقول لك راه في إقليم تارودانت أنا في اللجنة يوميا وعرفت المحلية كيدايرة، وعرفت الوطنية كيدايرة و كنطلبو السيد الوزير وهو كاين شي تعليمات ديالكم الله يجازيكم بخير تبسطوا على المواطنين وإلا هي في الحقيقة ولا هضرة عندنا فيها. حنا بغينا باش نديروها بغينا باش لفلوس تدخل ولكن بغيناها تدخل من البلايص اللي خصنا تدخل منهم وحنا قلنا الرقم ديال الشفعة إلى ما كانش خدام هاذي الشيء كقول لك السيد الوزير، و نعاود نقولها راه الناس هربوا. كاين مول 10 ألف فرنك، كاين مول ألف درهم، أما اللي عندو 10 ملايين راه هرب، منين غادي يخلصها، ما عندوش منين وأما قضية التسجيل ما كولو ش ظلم أحد ولا دار ولا فعل هو متبع إلا التعليمات اللي عطيتي لو السيد الوزير.

ولكن لهذا كنطلب منكم باش ترخفوا عليهم. هو إلى ما جابش نقولو له الله يهنيك، فين غادي يمشي؟ نقولو لها لهذا ولآخر ولكن السيد الوزير خصو يدخل لفلوس نكونوا واضحين أنا أش بغيت؟ أنا اللهم قد بلغت، أنا قررت السيد الوزير باش أنسحب من اللجنة، لأنه داك الشيء اللي كنشوف، كيمر الراجل قدامي بلحيتو كيطيح قدامي أو فقير أو فقيرة و لو القانون ما كيسمحش له لأنه إلى لحق 65 عام ما كيحكمش عليه باش يدخل الحبس. ولكن كيبيقي متابع من طرف أولاده وهاذي الشيء قلناه.

لهذا هذه القضية ديال التسجيل هو كاين القاضي ديال المحكمة، مع الأسف كنا بغيناها حتى هو يكون حاضر، باش يسمع هاذي الشيء. القضاة هما اللي كيحكموا باش يحسموا في الملف ماشي قاضي التسجيل. هذاك أطراف و هذاك أطراف. حنا كلجنة أش كنديرو السيد الوزير اللجنة فقط استشارية، ما عندها ما تدير ما تقتل ما تحيي، تهضر حتى تعيي. ذاك الشيء اللي بغى السيد ديال المحكمة واللي قاضي التسجيل هو اللي يكون. نكونو صرحاء و نكونوا واضحين، ما نكدبو على أنفسنا. الله يجازيك بخير السيد الوزير بغيتكم باش تنتابهو إلى هذه القضية باش الناس يعني الشعب ديالنا والفقير والفقيرة ديالنا، بغينا الله يجازكم بخير يبقى الاستقرار ديال العالم القروي و اللي يتسالو الضريبة، خصو يحطها واللي ما حطهاش ديروا معه القانون والله كون ما كانت إلى هضرت.

أنا كنعرف راجل مشى إلى المحكمة كلفوه بالاستمرار السيد الوزير باش يدعى مع صاحبو على الخصم ديالو. ما ربحوش حتى الشهود أش داروا ليه. تيقولوا ليه أنت باغي تتصرف، لا ما تصرفتش. المحكمة ما قبلت لو، حتى شي واحد ما قبلو و جاتو الضريبة.. ما عندو ملك وخلص الضريبة وهو الآن متابع باش يمشي إلى الحبس ما عندوش

المعطيات كل شي. دوار واحد و ما فيهش الأثمنة بحال بحال، يعني في الحقيقة الأثمنة مختلفة السيد الرئيس، السيد الوزير و اعطيتكم مثال وفي الجماعة ماشي بحال بحال ويكفيك السيد الوزير واش هذا فيه الليمون أو ما فيهش الليمون أو فيه الخضر أو فيه هذه كنجيب بواحد الثمن ومولاه دار فين يتباع كيقول لك لا أنا ما بايعش بذاك الثمن... لا نرجعو باش شري في الأول و ما يمكنش لنا. هاذ المحل تشري ب 10 ملايين في الأول أو ب 7 ملايين مغروس و جاهز و اليوم الشتاء تصبحوا ضايعين فيه، ماتوا فيه... أو الناس تشرد و نطبقو عليه الثمن القديم.. لا. ولكن السيد الوزير، هاذ الشيء بغينا تعطيوه باش يكون الاستقرار ديال المنطقة ديالنا والسكان يرجعوا لبلادهم. ما يبقاوش مهاجرين وما يتهربوش لنا في الإقليم. و شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا.

### السيد كاتب الدولة المكلف بالإسكان :

شكرا السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

هاذي السؤال تم الجواب عليه من طرف وزير الإقتصاد والمالية في جلسة سابقة تحت هذه القبة المحترمة. فالسؤل ديالكم فعلا هو تيلضمو قانون أداء الرسوم على العقود والقيم التي تتضمنها، هو كينضمها القانون وخاصة مدونة التسجيل المؤرخة في 14 دجنبر 1958 وخاصة المادة 12 من هذه المدونة.

هاذي المدونة، طبعا المادة 12 و 12 مكرر و 13 و 13 مكرر، هذه المواد كلها هي التي تحدد المسطرة وهذه المسطرة تقول أن القابض للتسجيل يمكن له يراجع الأثمنة المعطن عنها بناء على المسطرة اللي هي مسطرة محددة وتبني على مقاييس موضوعية وترسل طبعا للمعني بالأمر، يمكن ليه يقبلها، يمكن ليه يرفضها. إذا رفضها طبعا سنتم مجموعة من الإجراءات للنقاش عليها وأنتم أظن التجاتم إليها وكذلك طبعا إذا ما تمش الإتفاق ستكون اللجنة الوطنية التي ستحسم في هذه النزاعات.

و إنطلاقا من هذا كنظن بأنه خاص اعتبار حق الملزم ولكن كذلك حق الخزينة العامة لأنه هي في حاجة إلى التمويل وهي تحرس على إدخال الضرائب بناء على القوانين المعمول بها. شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير، السيد المستشار تفضلوا.

### المستشار السيد كبور الماسي :

شكرا للسيد الرئيس. نتشكر السيد الوزير على التوضيحات ديالو اللي عطانا ولكن كيف ما قلنا السيد الوزير حنا عرفنا قضية التسجيل. في الحقيقة كنعرفو كلشي هاذ الشيء راه

**السيد كاتب الدولة المكلف بالإسكان:**

شكرا السيد الرئيس، بغيت نقول للسيد المستشار المحترم أشكره على سؤاله، لأنه إدارة الضرائب ليست مسؤولة على تحديد الثمن. طبعا تحديد الثمن تابعة لمسطرة خاصة كنتظمها لجنة حسب الإجراءات الإدارية المعروفة.

ثانيا فعلا القضية الآن أمام العدالة وتم طبعا حكم أول لصالح المزمين واستعملت إدارة الضرائب حقها في الطعن. هذا الحكم هو الآن، القضية موجودة أمام المجلس الأعلى. فالمشكل المطروح هو انه واش نزع الملكية هو خاضع لقانون حول الضريبة حول الأرباح العقارية هذا هو المشكل كيفاش مطروح. فعلا من الناحية الإنسانية لما تتقولو إنسان تنزعت منو الملكية وأصبح تنزعت لو الملكية بواحد الثمن اللي كيعتبر هو ثمن أقل من الثمن الحقيقي ديال السوق. و كيزيد يخلص الضرائب عليه. فإذن كيعتبر أن هذا قضية اللي هي ماشي عادلة. في الحقيقة القانون عالج هاذ الشيء. إلى خصنا نعالجو هذا الموضوع بناء على القانون ولكن القانون ما خضعش، ما عفاش نزع الملكية من الضريبة على الأرباح العقارية وهذا في إطار المادة 5 من القانون ديال 1978 اللي طبعا حدد الضريبة على الأرباح العقارية وخاصة البند واحد منه، فإذن ما تم هنا إلا تطبيق القانون بكل جوانبه وطبعا بناء على الضوابط اللي كتمشي عليها إدارة الضرائب. شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، السيد المستشار تفضلوا.

**المستشار السيد المفضل بنعلوش:**

شكرا، السيد الوزير غير جوابكم كان تيتكلم على الأرباح العقارية والأمر لا يتعلق بالأرباح العقارية. هاذو ناس نزعت ملكية أراضيهم وبالثمن اللي بغات الإدارة، ماشي هما باعوا. ثم لعلمكم السيد الوزير، هادي أول مرة في التاريخ ديال المغرب كتطبق هذه الضريبة. ما عمر شي سد تبني في المغرب وهاديك التعويضات ديال الناس طالبوهم بالأرباح العقارية، علما أن الناس تخلصوا في 99 ولو كان هذه الإدارة فعلا قائمة بشغلها كان يمكن تقطع هذه الضرائب من المنبع. الآن المواطن أخذ ما معدله 15 مليون أو 20 مليون سنتيم مشى لواحد الهامش ديال مدن الصفيح و اشري براكا هادي أربع سنين و الآن الإدارة كتقول لو خصك تخلص. نعطيك واحد الرقم واحد المواطن أخذ 13 مليون، خصو يخلص 7 مليون تقريبا 50%.

ثم لعلمكم السيد الوزير، أن أحد المواطنين اللي هو تنبه إلى القضية و محامي قاضي مديرية الضرائب وربحها، يعني المحكمة حكمت بتعسف إدارة الضرائب. ما كاينش هناك أرباح عقارية ثم القضية اللي هي كيتبان النية المبيتة. فالناس اللي سابقين و خذاو الملايير هاذو ما داروش لهم المتابعة هاذوك اللي بالفعل باعوا في 94 الناس كانوا

مين يخلصها لأنه هو ما عندو ملك... الله يجازيكم بخير عاودوا النظر في هادي.. شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير شي تعقيب؟ باختصار الله يخليكم. تفضلوا.

**السيد كاتب الدولة المكلف بالإسكان:**

السيد الرئيس المحترم، بغيت فقط باش نزولو كل لبس، أنني أؤكد أن إدارة الضرائب كتدافع على المواطن وتدافع على حقوق الخزينة العامة للدولة هي ما كتعداش على الناس. كيحكمها قانون وبالتالي كتطبق هذا القانون، حرصا على مصالح المواطن وحرصا على مصالح الدولة. ما كتعداش على حتى شي حد. شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير. السؤال الموالي حول استخلاص الضرائب عن التعويضات على الأراضي المنزوعة الملكية للمستشارين السيدين محمد سعدون والمفضل بنعلوش، فليفضل أحد المستشارين.

تفضلوا السي بنعلوش.

**المستشار السيد المفضل بنعلوش:**

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

توصلت في الأونة الأخيرة مجموعة من المواطنين التابعين لأقاليم شفشاون وسيدي قاسم و تاونات باستدعاءات من المصالح الإقليمية للضرائب يطلب منهم من خلالها أداء ما تزعم أنه بذمتهم من ضرائب على الدخل بالإضافة إلى فوائد التأخير. علما أن الأمر يتعلق بأراضي نزعت ملكيتها من أجل بناء سد الوحدة وما حصله المواطنون لا يعد دخلا عاما، لأنه فرض عليهم فرضا. حيث أن كثيرا منهم كان يرغب في التعويض العيني وليس النقدي.

ويظهر تعسف مصالح الضرائب ونيتها المبيتة في العبارة التي وردت في الاستدعاءات، إذ تشير فيها إلى عملية التفويت تارة و إلى عملية البيع تارة أخرى. والحالة أن المواطن لم يفوت ولم يبيع وإنما نزعت ملكية أرضيه وهكذا فبعدها هجرته وزارة التجهيز إلى أقاليم أخرى ليعيش على هوامش، المدن سارعت وزارة الاقتصاد و المالية بمطالبتهم بمبالغ مالية لم تكن في حساباتهم.

لذا نسالكم السيد الوزير عن الإجراءات والتي ولاشك ستخذونها لإنصاف هؤلاء المواطنين الذين فقدوا من جراء عملية نزع الملكية أراضيهم التي ورثوها عن آبائهم وأجدادهم والتي تشكل مورد عيشهم الوحيد. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

بالإقليم ومواجهة الإكراهات لتحقيقه وتحدي استقبال 10 مليون سائح في أفق سنة 2010، فإن حالة القطاع السياحي ستبقى سكونية ولا تتقدم إلا بخطى متثاقلة.

لذا السيد الوزير أطلب منكم التدخل العاجل لدى حكومة صاحب الجلالة و لدى المؤسسات المعنية بهذا القطاع لدراسة هذا الأمر والتعجيل بمساعدة المجالس الجماعية في تجهيز المناطق السياحية لضمان سير أفضل لهذا القطاع ولو عن طريق الشراكة مع هذه المجالس وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

**السيد كاتب الدولة المكلف بالإسكان:**

شكرا للسيد المستشار المحترم على هذا السؤال. فعلا مدينة ورزازات مدينة جذابة ومنطقة جذابة على المستوى السياحي لأنه له خاصيات طبيعية، لها مناخ، لها مآثر تاريخية، لها كل المؤهلات التي تمكنها من الحصول على المراتب الأولى على مستوى جاذبية الاستثمار بها. طبعا لكم الحق لما تقولون أنه المشكل العقاري هو كسحبو مشكل التجهيزات الأساسية وخاصة منها، كنعرف مزيان مدينة ورزازات، لا التصميم المديرى ديالها ولا المناطق المخصصة للسياحة والتنمية الاقتصادية، فالمشكل المطروح بمدينة ورزازات هو التجهيزات خارجة الموقع وخاصة منها التطهير السائل. و كنعقد أنه الحلو بدأت حيث هناك تمويل من طرف دولة صديقة لحل المشكل، مشكل تطهير السائل وكذلك هناك مجموعة من الدراسات أخرى كتقوم بها الوزارة المكلفة بالسياحة وهو من ضمن هذه الدراسات على غرار دراسات الجدوى التي قامت بها الوزارة على مستوى المناطق الشاطئية التي ذكرتها في الجواب السابق. هناك مجموعة من المناطق الأخرى منها ورزازات التي، كتحظى بأهمية وبأسبقية مهمة فيما يخص الاستثمارات السياحية.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، تعقيب للسيد المستشار، تفضلوا.

**المستشار السيد محمد أوشطو:**

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

السيد الوزير، إن مدينة ورزازات قد أخذت كمثال، هناك مناطق أخرى لها نفس الأهمية كمدينة ورزازات وهي مدينة زاكورة، قلعة مكونة، تنغير وكذلك المناطق الجبلية وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، السؤال الأخير الموجه للسيد الوزير دائما حول وضعية المهندسين و المهندسين المعماريين العاملين بالمؤسسات العمومية للمستشارين السادة عمر

وزراء سابقين و أخذوا الملايير هاذو ما داروش لهم المتابعة، اللي داروا واحد العقد ديال البيع بواحد السرعة فائقة وخلصوهم باش بغاو وشخصيات وازنة في الحكومات السابقة هاذو ما طبقوا معهم والو. جاو غير لهاذ البؤساء الآن.. وأثير انتباهكم السيد الوزير لأنكم غادي تخلقوا أو بديتو في خلق واحد الأزمة إنسانية كبرى خصكم تزيدوا توسعوا السجون باش يدخلوها هاذ الناس وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

**السيد كاتب الدولة المكلف بالإسكان:**

السيد الرئيس، اللي بغيت نقول فقط للسيد المستشار المحترم أنه القضية أمام القضاء حاليا وربما سأقترح على السيد وزير الإقتصاد والمالية أن يسمي لجنة للتفتيش حول هذا الموضوع، نظرا للمعلومات التي تقدمتم بها حاليا بطريقة رسمية أمام هذا المجلس الموقر. فإذن كنظن بأنه يحتاج إلى رد فعل ورد الفعل الذي اقترحه هو أنه يكون تفتيش وتحقيق إداري طبعا في المسائل اللي أدليتم بها رسميا. شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي حول إحداث بنية تحتية ملائمة بالمناطق السياحية وخصوصا التابعة لإقليم ورزازات للمستشار السيد محمد أوشطو، فليفضل.

**المستشار السيد محمد أوشطو:**

السيد الرئيس

السادة الوزراء

إخواني المستشارين،

في إطار مواجهة التحديات التي تواجهها البلاد للتغلب على الإكراهات المعرقة لتطوير الخدمات في المناطق السياحية وتوفير أرضية ملائمة للمستثمرين. يشرفني السيد الوزير أن أذكركم وأنتم أعلم بمعوقات الاستثمار في ميدان السياحة أن الجنوب المغربي يزخر بمعطيات طبيعية خلابة لم تستغل بعد بما فيه الكفاية. إذ تفقر إلى بنية تحتية من تجهيزات وطرق، على سبيل المثال فإن إقليم ورزازات ينوفر على نقط طبيعية جذابة لم تكتشف بعد، نظرا لعزلتها عن العالم ومن شأن ربطها بشبكة الطرق أن تقدم خدمات جمة للسائح، سواء الأجنبي أو المحلي. بالإضافة إلى أن المناطق المخصصة للإيواء بالفنادق بمدينة ورزازات قد استغلت على آخرها.

وفي إطار تصميم التهيئة العمرانية لمدينة ورزازات الجاري دراسته اقترحت المجلس البلدي، بتعاون مع الإدارة ومكتب الدراسات تخصيص فضاء آخر لإيواء وحدات فندقية ومشاريع ذات طابع سياحي، لكن المشكل الحقيقي يكمن في التجهيزات الأساسية التي تتطلب غلafa ماليا كبيرا. وفي غياب تدخل عاجل للدولة لإنعاش هذا القطاع

**السيد كاتب الدولة المكلف بالإسكان:**

أشكر السيد المستشار على هذا السؤال ولو أنه تم الجواب عليه لعدة مناسبات في مجلس المستشارين وفي مجلس النواب. ما هو المشكل باش السادة المستشارين والمواطنين يفهموا عمق المشكل، عمق المشكل هو انه فئة من فئة الموظفين اللي كي عملوا في الوظيفة العمومية هم المهندسين والمهندسين المعماريين اللي كي تمتعوا بواحد النظام مشترك، يطبق على جميع الإدارات العمومية، مهما كانت الإدارات التقنية أو إدارات غير تقنية، فهناك هيئة ديال المهندسين عندهم قانون أساسي وهاذ القانون الأساسي كي تطبق في جميع الإدارات. فانطلاقا من الحوار الاجتماعي و انطلاقا من الإرادة القوية للحكومة لحل مشكل هذه الفئة اللي فعلا عانت و اللي فعلا كتقدم خدمات كبيرة وتضحيات كبيرة لصالح التنمية الاقتصادية والاجتماعية وهناك تشجيعات مهمة حتى على مستوى، بجاني السيد وزير التعليم العالي، حتى على مستوى الميثاق ديال إصلاح التعليم فيما يخص تشجيع كل الطلبة ولجوا إلى هذا النوع من الدراسات. فإذن يجب تشجيعهم حتى على مستوى التوظيف.

فهذا القانون هو اللي أصبح أساس التشجيعات الإضافية اللي قررتها الحكومة، فكل من يحترم هذا القانون طبق عليه الامتيازات بدون استثناء من مؤسسات عمومية ومن إدارات عمومية بدون استثناء. هناك إدارات مثلا تابعة لوزارة الفلاحة ومجموعة من الوزارات الأخرى تم تطبيق هذه الزيادات في الأجور.

فيما يخص المؤسسات الأخرى اللي عندها قانون خاص بها اللي لا يذكر المهندس نهائيا. كقول أنه الأطر من الدرجة العليا وأطر من درجة أعلى والأطر خارج كل السلام إلى آخره. فهذه أنظمة خاصة، ما تنقلوش الحكومة أنه ما مستعدها أنه تطبق عليها الزيادة والامتيازات، لا، تقول فقط غادي تدرس حالة بحالة، بناء على ضوابط اللي هي معقولة، تطبيق هذه الزيادة على هذا النوع من الموظفين، فلا داعي إلى الإضراب. ليس هناك رفض السيد المستشار المحترم. هناك إرادة قوية من طرف الحكومة لحل هذا المشكل حالة بحالة بالنسبة لكل مؤسسة، اللي لا تتوفر على قانون أساسي اللي كي يمكن التطبيق الأوتوماتيكي للزيادة المحصلة من خلال المهندسين والمهندسين المعماريين اللي تيعملوا بناء على القانون المشترك لجميع الوزارات وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير، تعقيب للسيد المستشار.

**المستشار السيد على لطفى:**

شكرا السيد الوزير، بالرغم من الإجابة ديالكم أنا كزيد أوكد على أن جوابكم يمكن أن نستشف منه أن المقاربة في

الإدريسي، محمد المرسي، محمد المهدي الدرقاوي و علي لطفى. فليتفضل أحد المستشارين. تفضلوا السي لطفى  
**المستشار السيد على لطفى:**

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

مرة أخرى نعود إلى إشكالية المقاربة التي تعالج بها الحكومة مسألة الأجور والتعويضات بالوظيفة العمومية وكذلك مراجعة القوانين الأساسية الخاصة بالموظفين، سواء العاملين بالوظيفة العمومية أو المؤسسات العمومية. والأمر يتعلق هنا بالقانون الأساسي المنظم لهيئة المهندسين و المهندسين المعماريين وتعميمه على المؤسسات العمومية والجماعات المحلية.

طبعاً لا يخفى عليكم وأعتقد أنه سجلنا في حينه في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل بارتياح المراجعة التي مست القانون الأساسي للمهندسين والمهندسين المعماريين. لكن كما في علمكم وأعتقد أن أهل مكة أدرى بشعابها كما يقول المثل السيد الوزير بحكم انتمائكم لهذه المهنة على الأهمية التي تقوم بها هذه الفئة في المرفق العمومي والشبه العام، للدفع ببلادنا إلى تنمية حقيقية مستدامة والدور المنوط بها للرفع من الاقتصاد الوطني. لكن الملاحظ أن النظرة التجزئية التي عالجتها الحكومة هذا الموضوع واستثناء المؤسسات العمومية والشبه العمومية وكذلك الجماعات المحلية من الاستفادة من هذه المراجعة ومن هذا التعديل تثير إشكاليات كبيرة، خاصة وأن هذه الفئة الممتلئة في الفريق الكونفدرالي قد احتجت مرارا على هذه الإختلالات وكذلك على هذا الحرمان وقامت بإضرابات متتالية. وقد وجه السيد الوزير الأول مراسلة إلى الجهات المعنية بالموضوع قصد الإسراع بمعالجة ملفات المهندسين والمهندسين المعماريين العاملين بالمؤسسات العمومية والشبه العمومية والجماعات المحلية، لكن أعتقد لا حياة لمن تتادي ويتبين لنا من خلال موقف مديري أو مسنولي المؤسسات العمومية والشبه العمومية وكذلك الجماعات المحلية أنها مؤسسات تشتغل خارج الضوابط التنظيمية المعمول بها في بلادنا ولا تطبق حتى القرارات الحكومية. لذا نوجه لكم هذا السؤال على أساس ما هي الإجراءات والتدابير التي تعتمدهم الحكومة القيام بها من أجل الإسراع حتى تستفيد فئة المهندسين والمهندسين المعماريين من هذا التعديل الذي مس القانون الأساسي المنظم لهم وهو قانون أساسي مشترك بين الوزارات وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

زهير، فليفضل أحد المستشارين لطرح السؤال، تفضلوا السيد المستشار.

### المستشار السيد الحسين الجامعي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

تشهد كل سنة دراسية إقبال أعداد غفيرة من الطلبة على الأحياء الجامعية وبالخصوص أبناء ذوي الدخل المحدود، نظرا لقلّة إمكاناتهم المادية وعدم قدرتهم على تحمل تكلفة المصاريف المتنوعة.

ويشهد هذا المرفق اكتظاظا كبيرا وبدت الطاقة الإيوائية لديه عاجزة للتوسع لهذا الكم الهائل الذي يتوافد عليه سنويا خاصة مع غياب تصور واضح للزيادة في أعداد الأحياء الجامعية أو الزيادة على الأقل في عدد أسرة الأحياء الموجودة، الشيء الذي ينتج عنه حرمان عدد مهم للاستفادة من هذا المرفق وبشكل خاص الطالبات، الأمر الذي يؤدي ببعضهن إلى الانقطاع عن متابعة الدراسة.

لذلك نتوجه إليكم السيد الوزير بالأسئلة التالية:

: ما هو تصوركم الشامل اتجاه هذا المرفق الحيوي؟ وما هي إستراتيجيتكم لمواجهة مشكل النقص الحاصل في عدد الأحياء الجامعية والقضاء على ظاهرة الاكتظاظ بها؟  
: ألا تفكرون في بناء هذه الأحياء على مستوى كل جهة لإعطائها أهميتها ومدلولها الحقيقيين؟

شكرا سيدي الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضلوا.

### السيد نجيب الزروالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

أشكر السادة المستشارين على هذا السؤال. وقبل أن أجيب لابد من التذكير على أنه في ميزانية التسيير لوزارة التعليم العالي، إذا استثنينا رواتب 63% من ميزانية التسيير هي مخصصة للأعمال الاجتماعية للطلبة وأن ميزانية التعليم بالموازاة مع هذه الميزانية الاجتماعية 19% يعني أن المهمة الأساسية لوزارة التعليم التي هي التعليم 19% والأعمال الاجتماعية 63%.

ثانيا: أنه عدد الأسرة اليوم في كل الأحياء الجامعية وبين قوسين أنه فين كانت شي جامعة كابين حي جامعي، فإذن الأحياء الجامعية موجودة في كل جهة التي فيها جامعة. إذن بالنسبة للأحياء الجامعية هي 33700 سرير، معناه أنه إذا انطلقنا من الأساس أن 50% يقطنون بالمدن التي يدرسون فيها، فمعنى هذا أن 27% ديال التغطية بالنسبة للمطالب في مجال الأحياء.

سياسة معالجة الأجور في بلادنا فعلا تغيب عليها فلسفة العدالة الاجتماعية. المقاربة كأكد عليها أنها مقاربة تجزئية، مرة كتصاوبوا للمهندسين، كتجلسوا واحد العام، ومرة تصاوبوا للأطباء، كتجلسوا واحد العام، مرة تصاوبوا للأساتذة ورجال التعليم، هاذي ماشي سياسة لمراجعة الأجور والتعويضات في الوظيفة العمومية. قمتم بدراسات على ما يزيد من ثلاث دراسات اللي عملت من طرف مؤسسات و خسرتوا عليها أموال و خرجتم بسيناريوهات. هذه الحكومة الحالية على أساس أنها تكون سياسة أجور شمولية بالنسبة للموظفين وكذلك بالنسبة للمؤسسات العمومية والشبه العمومية، على أساس أنها تكون هناك عدالة اجتماعية بين الموظفين وتراجعوا الفوارق بين الأجور، تراجعوا هذه الفوارق اللي في بلادنا كابين 37 على واحد وربما أكثر في دول اللي هي مشابهة لينا ما تتعداش 7% أو 10%.

في الخطاب ديالكم، في الوقت اللي بديتو رفعتم شعار العدالة الاجتماعية والتقليص من الفوارق الاجتماعية. الآن ما تعيشه الوظيفة العمومية أعتقد ماشي كمنشيو في طريق التقليص من هذه الفوارق في الأجور والتعويضات، بل تكريسها كذلك و كتحليو حرمان ديال فئات أخرى. موظف في السلم 1 يتأخذ 1500 و كابين اللي ياخذ 16 ألف، 20 ألف. الكاتب العام ديال الوزارة كياخذ 61000 درهم. بهذه الفوارق الاجتماعية ما بين الموظفين أثير أكثر من تساؤل. كذلك لما كتخرجوا واحد القانون أساسي بدل تعميمه على جميع الموظفين، فئات كتستافد، فئات ما كتستافدش.

الآن المتصرفين المقتصدتين، الإعلاميين، التقنيين، خاضوا عدة إضرابات ولكن هاهم الأوضاع ديالهم لازالت معلقة. الآن اللي مطلوب من الحكومة على أساس أنها تدير سياسة معلقة للأجور والتعويضات باش تبحت على طرق، تكون أنظمة أساسية موحدة والزيادة في الأجور تكون للجميع على مستوى التعويضات، على مستوى الحوافز المادية إذا كان الهدف ديالنا حقيقة أنه يكون هناك إصلاح إداري لتحفيز جميع الموظفين والعاملين في الإدارات العمومية وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، بهذا السؤال نهي الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بوزارة الاقتصاد والمالية و الخوصصة والسياحة، نشكر السيد الوزير على مساهمته ونخبره أن السؤال المتعلق بالإسكان قد تم تأجيله بناء على طلب السادة المستشارين المعنيين بالسؤال. إذن ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي حول انخفاض الطاقة الإيوائية للأحياء الجامعية للمستشارين السادة الحسين الجامعي، بوسلهام بيته، عمر الكرودوي، الحاج ميلود لعلي، عبد المجيد العزوزي والحاج حسين

للمستشارين السادة محمد كنفوي، محمد منصورى وحسن أوتغليست، فليفضل أحد المستشارين لطرح السؤال. السيد كنفوي تفضلوا.

### المستشار السيد محمد كنفوي:

شكرا السيد الرئيس.

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

سؤالي أظن أنه عبر عنه السيد الرئيس وهو بسيط.

تقوم الدولة بمجهودات جبارة من أجل تنمية مناطق الشمال وفي هذا الإطار أسست وكالة لتنمية الشمال، التي أصبحت هي المعول عليها في تنفيذ عمل الحكومة داخل هذه المناطق.

سؤالي ما هي الإعانات المقدمة لهاته المناطق من قبل الدول الأوروبية بالخصوص، مبلغها وتوزيعها على القطاعات، طرق، كهرباء، ماء، تشجير وغيرها؟

السؤال الثاني والأهم: ما هي المعايير التي على أساسها تم تحديد هذه المناطق؟ و اعلموا السيد الوزير أن هذه المناطق قد أحدثت قبل ولاية الحكومة الراهنة. هل كانت معايير موضوعية؟ هل تتوي الحكومة مراجعة هاته المعايير وإعادة تصميم خريطة المنطقة التي تدخل في إطار مناطق الشمال؟

متى تتوي الحكومة الإقدام على هاته المراجعة؟ وبطريقة أدق، هل منطقة مثل ممنطقة وزان و حد كورت و زكوطة..... التي هي قريبة من هذه المناطق والتي التربة ديالها و حتى السكان قريبين من السكان ديال مناطق الشمال تتوفر فيهم شروط الاستفادة من الإعانات المقدمة إلى مناطق الشمال وهي إعانات كبيرة و كمنظبو تزيد وهذا هو سؤالي إليكم السيد الوزير ولا تفوتني الفرصة دون أن أشكركم على سؤالي السابق لأنكم تدخلتم وقد وصلنا إلى نتيجة ، و أشكركم السيد الوزير وأتمنى أن تكون النتيجة ديال هذا السؤال كنتيجة سؤالي الأول إليكم. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضلوا.

### السيد محمد بوزوبع الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

أولا أشكر السيد المستشار على هذا السؤال وللإجابة ولو أن الوقت ضيق أقول، بأن من بين أهداف هذه الوكالة و هاته الأهداف التي أنشئت من أجلها: العمل على وضع برامج تنمية مندمجة واقتراح مشاريع وتعبئة موارد مالية في إطار التعاون الدولي، لاسيما مع الاتحاد الأوربي والبلدان المنتمية إليه بغية إنجاز مجموعة من المشاريع بمختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية في عمالات وأقاليم الشمال بالمملكة.

ثالثا: أن 53% من هذه الأسرة هي مخصصة للطالبات على عكس ما جاء في سؤالكم السيد المستشار. إذن هذه كلها معطيات أولى تشير أنه رغم ذلك الآن العجز في مجال الأحياء الجامعية هو ديال 110 ألف سرير أي لو أنجزت هذه 110 ألف غدا في الصباح والتكلفة ديالها 6 مليار و نصف درهم أنه في شتتبر المقبل غادي يكون العجز 25 ألف و غادي يمشي متزايد باش في شهر شتتبر يصل حتى 50 ألف من هنا لسنة 2010. معناه أنه في 2010 غادي يكون مليون و 800 طالب أن العجز غادي يكون تقريبا 100 ألف سرير، هذا معناه أن الميزانية ديال وزارة التعليم العالي ولا ديال الدولة لا يمكن لها أن تواجه.

ولهذا الإستراتيجية الآن التي مشت عليها وزارة التعليم العالي، هي إستراتيجية تكمن في ثلاث محاور: المحور الأول هو تقريب التعليم العالي من الطلبة وهذا دفع بخلق نواة جامعية بأسفي و ورزازات، زاكورة ، تازة، الناظور، وحنا ماشيين في تقريب التعليم العالي من الطلبة وهذا من شأنه أن ينقص على الأقل ما بين 50 و 60% من العجز. هذه هي النقطة الأولى.

النقطة الثانية أنه تم إنشاء المكتب الوطني للأعمال الاجتماعية الجامعية والثقافية. وهذا المكتب من مهامه، كما ينص القانون على ذلك، هو خلق شراكة جهوية مع كل الفاعلين من جماعات محلية ومن خواص ومن منظمات غير حكومية لإعطاء دفعة لتوسيع هذه الشبكة ديال الأحياء الجامعية.

ثالثا: إن القانون المالي ديال 2001 أخذ تدابير تشجيعية على المستوى الضريبي حيث أنه أعفى المستثمر في مجال الأحياء الجامعية من كل الضرائب والرسوم و أعفاه من 50% من الفوائد من بعد البدء من الاستفادة من هذه الأحياء الجامعية. فإذن كايين كذلك تحفيزات اللي غادي تمشي في تحسين بشراكة مع زميلي السيد وزير السكنى والتعمير، اللي غادي نزيدو نشجعو هذا المجال على المستوى الضريبي، نشجعو الاستثمار في هذا المجال بدفتر تحملات بالطبع اللي غادي يحدد ما هي المواصفات و لكن كذلك ما هي التكلفة لأنه أخذين بعين الاعتبار الحالة الاجتماعية لكل الطلبة.

هذه هي الإجراءات المتخذة الآن ولكن أهم الإجراءات في هذا المجال تبقى هي اللامركزية في التعليم العالي لكي تستجيب لكم والكيف في مجال التكوينات والتي كتحل حتى إشكالية الطالبات، خاصة كما أشترتم السيد المستشار.

شكرا سيدي الرئيس و السادة المستشارين.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان ويتعلق بالمعايير التي على أساسها تم تحديد ما يسمى بمنطقة الشمال

الناظور وأشغال التزود بالماء. كما شملت منجزات مثل القطاع الصحي وبرامج اجتماعية أخرى.

أما في سياق التعاون مع جمهورية الصين الشعبية، فقد تمكنت الوكالة من اقتناء مجموعة ممكنة تتكون من آليات لفتح وصيانة المسالك الطرقية ولفائدة عدة جماعات بإقليم الحسيمة، قدرت قيمتها بـ 6 مليون درهم على شكل هبة.

أما فيما يخص التعاون اللامركزي وكذا مع منظمات غير حكومية دولية، فقد تمكنت الوكالة من تعبئة ما يناهز 103 مليون درهم وذلك في إطار تعاون مع إيطاليا من جهة وجهة الأندلس من جهة أخرى. وقد هم التعاون ميادين مختلفة صحية وتربوية وثقافية، بالإضافة إلى دعم قطاع الصناعة التقليدية والصيد البحري والمقاولات الصغيرة والمتوسطة وكذا مشاريع القروض الصغرى لتحسين دخل الأفراد، الذين لا يمكنهم الاستفادة من قروض المؤسسات البنكية.

وتجري الآن مفاوضات مع دول خليجية شقيقة من أجل المساهمة في تمويل مشاريع تهتم بالبنيات التحتية والقطاعات الاجتماعية في مجال الصحة والسكن.

أما استفساركم حول كيفية تحديد مدى تدخل الوكالة، فإن الأمر يتعلق بنص تشريعي وأن كل اقتراح لتعديله يشمل أقاليم أخرى يمكن أن يأتي إما عن طريق مشروع قانون أو عن طريق مقترح قانون.

شكرا السيد الرئيس و السادة المستشارين المحترمين.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، تعقيب للسيد المستشار، تفضلوا.

**المستشار السيد محمد كنفراوي:**

شكرا السيد الوزير،

أبدأ مما انتهيت منه السيد الوزير: أن المعايير التي أنا السؤال ديالي كان حول المعايير التي على أساسها تم الاعتماد لتحديد منطقة الشمال سابقا، فهذه المعايير ما عرفناها لأن لو كانت هاته المعايير جنتم بها غادي يمكن لنا نعرفو واش نتقدمو بمقترح قانون أو أن الأمر خصو مشروع قانون. على كل حال السيد الوزير تعرفون أننا من الأغلبية والأغلبية في إطار الأخلاقيات لا نتقدم بمقترح قانون اتجاه أغليبتها. نحن نؤيد الحكومة ونصوت لمشاريعها ولبرامجها ونؤمن بدورها من دون أية كلمات سياسية.

ولهذا فأنا أظن أن هذا الأمر يتعلق بالحكومة والحكومة خصها أولا نعرفو موقف الحكومة ومن بعد عاد يمكن التقرير هل الحكومة ما قامتش بالدور و أنذاك نتقدم بمقترح قانون. إذن فيما يتعلق بالمعايير التي على أساسها أظن لا أعرفها، فلست أدري لماذا تاوريرت في منطقة الشمال ووزان ليست في منطقة الشمال؟ وهذا مشكل فعلا عرفناه. ما كنعرفوش فعلا، ماشي هو مجرد سؤال، ربما تكون

وسواء تعلق الأمر بالتعاون المتعدد الأطراف أو الثنائي أو اللامركزي، فقد بدلت الوكالة مجهودات مكنتها من تعبئة إعانات وقروض وهبات مالية ساهمت في إسراع وثيرة إنجاز البرامج في إطار شراكة مع الوزارات والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية.

وفي إطار التعاون المتعدد الأطراف تم بتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية، حيث تعبأت ما يقرب من مليون و 600 ألف دولار وذلك لإنجاز مجموعة من المشاريع تم الاتفاق عليها منذ 9، شملت قطاع التكوين والتجهيز والتنمية الفلاحية. الأشجار المثمرة وتنمية تربية النحل والماعز والأرانب وتكوين المقاولين الشباب وتأهيل الصناع التقليديين وكذا أعمال التزود بالماء الشروب. بالإضافة إلى أعمال اجتماعية وصحية وتربوية.

أما فيما يتعلق بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي، فقد قامت الوكالة بتفعيل طلب تخصيص غلاف مالي من طرف الاتحاد الأوروبي للأقاليم الشمالية بواسطة برنامج ميدا وذلك في إطار المجلس التوجيهي للوكالة برئاسة السيد الوزير الأول والذي يضم سفراء دول الاتحاد الأوروبي وسفير المجموعة الأوربية بالمغرب.

ولقد تم الاتفاق على تخصيص 285 مليون أورو للأقاليم الشمالية من أصل غلاف إجمالي لفائدة المغرب يقدر بـ 630 مليون أورو. وذلك لتمويل مشاريع دخلت اليوم في مرحلة طلبات العروض والإنجاز تهتم الطرق القروية والماء الصالح للشرب والفلاحة المندمجة كما تم اقتراض مبلغ 530 مليون درهم من البنك الأوروبي للاستثمار لإنجاز برنامج واسع للطرق والمسالك القروية من طرف وزارة التجهيز على طول 1400 كلم.

أما فيما يخص تمويل إنجاز الطريق الساحلي المتوسطي والذي تساهم فيه اللجنة الأوربية بهبة قدرها 805 مليون درهم لتمويل الطريق بين الجهة وأجدير عينت تمويلات إضافية من لدن بلدان صديقة في إطار التعاون الثنائي ويتعلق الأمر بكل من اليابان التي بلغت مساهمتها 1260 مليون درهم وكذلك إيطاليا والإمارات العربية المتحدة بمبلغ 1150 مليون درهم إلى جانب مساهمات الدولة عن طريق وكالة تنمية أقاليم الشمال ووزارة التجهيز.

وفي إطار التعاون الثنائي دائما، ساهمت الجمهورية الفرنسية بهبة قدرها 50 مليون فرنك فرنسي لإنجاز مشاريع بالأقاليم الشمالية، كما تم تعبئة غلاف مالي على شكل قرض من لدن الوكالة الفرنسية للتنمية لإنجاز 281 كلم من الطرق بغلاف مالي يصل إلى 230 مليون درهم.

أما فيما يخص التعاون الإسباني المغربي، فقد سبق الاتفاق على تخصيص هبة بمبلغ 8,5 مليون أورو لإنجاز مجموعة من المشاريع، منها الدراسة التقنية للطريق المتوسطي ودراسة قابلية إنجاز الربط السككي بين تاوريرت و

الوكالة بدون شك أن منطق التشريع الأولي كانت الرقعة محدودة بالنسبة لمناطق معينة. لأن الوكالة كانت وكالة ناشئة ولم تكن لها إمكانيات و لو وسعنا رقعتها منذ البداية لما استطاعت أن تقوم بالمشاريع التي أنجزتها إلى حد الآن ولكن لاشيء يمنع من أنه نقاش يكون في اللجنة المختصة ويمكن أن تعرض الخرائط وأن نرى وأن ندرس كذلك الإمكانيات التي تتوفر عليها هذه الوكالة حتى نرى هل يمكن هل في طاقتها أن نوسع مدارها لتشمل أقاليم أخرى، هذا شيء نحن منفتحين عليه ويمكن أن يناقش في لجنة مختصة ونصل إلى حلول ستكون مفيدة بالنسبة لبلادنا وشكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ننقل الآن إلى السؤال المتعلق بوزارة الشبيبة والرياضة حول ترشيح المغرب لتنظيم كأس العالم سنة 2010 للمستشار السيد الحسين الحداوي. فليتفضل مشكورا.

#### المستشار السيد الحسين الحداوي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لقد عشنا خلال هذا الشهر على إيقاع تنظيم محكم وهائل لكأس العالم أباننا فيه الدولتين المنظمين على مدى الإمكانيات المادية والبشرية التي كانت تعبئتها لإنجاح هذه التظاهرة وهو ما يجعل أمامنا تحدي كبير ونحن نقدم لترشيح أنفسنا للمرة الثالثة لتنظيم كأس العالم 2010.

ويعرف الخاص والعام أن الترشيحات السابقة كلفت الدولة ميزانية مهمة وتجنيد وسائل مادية وبشرية كبيرة تم هدرها دون إشراك فعاليات وطنية لها وزنها وتجربتها ومن ضمنها ممثلي الأمة، الذين لهم دراية واسعة بالواقع الرياضي ببلادنا.

ولقد ظهر ذلك بتولي أشخاص مسؤولية تنظيم الحملة الترويجية لملف المغرب دون إلمامهم بكافة خصائص الملف. وللأسف الشديد لم نكف أنفسنا ممارسة النقد الذاتي للوقوف على مكامن الضعف والخلل والأخطاء.

السيد الوزير، لماذا لا نسمع شيئا على ذلك النقد؟ ولما لا نستفيد من تجارب الدول الرائدة في هذا المجال دون إغفال إشراك الفعاليات الوطنية وفعاليات المجتمع المدني المهتمين بالشأن الرياضي؟

السيد الوزير، اسمحوا لي أن أسألكم بعد أن شاهدتم عن كثب التجربة الآسيوية وعن التدابير التي تنوي الحكومة اتخاذها في هذا الإطار وكيف نكسب الرهان لتفادي كبوة ثالثة لا قدر الله؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

هناك أسباب يجب احترامها ونحن مستعدين لإحترامها ولكن إذا ما كانت هناك أسباب موضوعية يجب أن نرتب الآثار عن ذلك وأظن أنا من الأغلبية يمكن لنا بتعاون معكم نتقدم إما بمقترح قانون أو بإيعاز منكم نتقدم بمقترح قانون.

لا يفهم السيد الوزير، علاش عرباوة ماشي في منطقة الشمال لا يفهم بتاتا. عرباوة، المغاربة كلهم كي يعرفوا عرباوة هي المناطق الحدودية للجمرك مع الشمال. لا يفهم بأن فيما يخص التربة والقطاع الاقتصادي، الفلاحة كذا... علاش سكوطة ماشي في منطقة الشمال وهي أرض قاحلة بحالها بحال المناطق الأخرى.

فأظن أن هذا السيد الوزير أريد أن أبلغكم أنه اهتمام شعبي، ما شي اهتمام انتخابي، اهتمام شعبي كبير.

فيما يتعلق بالمبالغ والبرامج المنتظرة في مناطق الشمال، أنا إذا لاحظتم السيد الوزير سؤالي كان حول الإعانات المقدمة بالخصوص من أوربا، لأن أوروبا عندها علاقة وعندها نظرة وعندها تصور خاص ومصالحة خاصة في مناطق الشمال. ولهذا بغينا نعرفو هاذيك المبالغ على

عموميتها ماشي فقط، على عموميتها. أشنو تخصص للطرق؟، أشنو تخصص للغابات؟ أشنو تخصص للفلاحة؟

باش نعرفو هل الضغط الذي تقوم به هاته الدول يعني قد قامت بواجبها اتجاه المغرب، لأن المغرب حتى هو ثاني

يقوم.. سؤال من قبل طرح حول الجمارك، كلها في الحقيقة تدور حول قضية واحدة هو مناطق الشمال.

في الأخير السيد الوزير وأعرف كيف تستمعون إلى هاته الترتيبات. أترجاكم السيد الوزير أن تعتبروا في الحكومة

الراهنة وفي أول فرصة لكم على أن هذا الملف مستعجل ولا أطرح هذا الملف من منطلق قبلي، فأنا أقول بأن مناطق

عدة ضعيفة تحادي مناطق الشمال ويجب اعتبارها من مناطق الشمال كوزان، كزكوطة، كحد كورت، كعرباوة

ومناطق أخرى في تازة وغيرها وربما في الأطلس يجب اعتبارها من مناطق الشمال لأن الخاصيات ديالها وضعف

السكان ديالها يؤهلها لأن تكون من هاته المناطق، لأن تستفيد من الامتيازات المخولة إلى هاته المناطق ولا أقول

بأن الامتيازات راها كبيرة ولكن على أي حال هي الخطوة الأولى في السير السليم.

شكرا السيد الوزير، شكرا السيد الرئيس

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير تفضلوا.

#### السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

فعلا أعطيت بيانات وإيضاحات حول يعني جميع المساعدات أو القروض وخاصة بالنسبة للاتحاد الأوروبي

المخصصة لمنطقة الشمال. فيما يخص مدار شغل هذه

فيما يخص ترويج الملف كإينة استراتيجية ولو ما كإينش الهراج بزاف والدعاية بزاف لأن كل حاجة في وقتها في نظري ولكن الأعمال جارية و الاتصالات خدامة والحضور متواجد بكامل الدقة وبطريقة علمية وبالوسائل المتوفرة ما كإين لاش نسرد عليكم جميع المراحل اللي كيقطعها الملف ولكن أؤكد لكم أن الملف ديال ترشيح المغرب إن شاء الله هذه المرة غادي يكون في صورة أخرى و صورة جديدة ويمكن تكون مشرفة وكذلك ما ننساوش أن هذه المرة كإين معطى جديد إذا سمحتم السيد الرئيس. المعطى مهم جدا وهو أن إقرار عملية التناوب بين القارات من طرف الفيفا ويمكن أقول يمكن البدء من إفريقيا هذا معطى جديد وأغتم الفرصة لأناشد جميع الفعاليات اللي يمكن لها تساهم ومنها مجلس البرلمان الموقر فيما يخص الدفع بهذا الملف إن شاء الله وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تعقيب السيد المستشار.

#### المستشار السيد الحسين الداوي:

شكرا على هذا الجواب، كيف ما قالوا الإخوان أن هذا السؤال راه حتى هو جاء من المعارضة البناءة، لأننا حنا كنجيبو أسئلة و كنجيبو معنا اقتراحات.

الاقتراحات التي عندنا السيد الوزير و كتعرفوا أنها اقتراحات بناءة أنه كنعرفو أن هذه الدورة كما جاء على لسانكم ديال 2010 هي مخصصة لأفريقيا لأنه بلا تير كما قال مؤخرا تقريبا قال بأن هذه المرة ديال إفريقيا و هي آخر مرة لنا. إلى مشى حتى مشات لنا إلى قدر الله مشات إلى حسبت الدورة خصنا تقريبا 20 سنة نتسناو باش تجي النوبة ديال إفريقيا. لأنها غادي تدوز إلى أوروبا، آسيا، أمريكا إلى آخره. إذن خصنا نغتمو الفرصة و خصنا ناخذو كاقترحات بناءة أنه ناخذو كما داروا جيراننا ديال آسيا هاذ الترشيح ديالنا نبقاو نركزو عليه اللي جا به سيدنا و حنا معه ولكن كإين الاقتراح الثاني ومعه في نفس السياسة أنه نشوفو باش يكون ترشيح مزدوج، مثلا مع تونس اللي قريبة لنا وهي بلد سياحية وأمنة، مع مصر حتى هي غادية تولى منافسة لنا ولا مع إفريقيا الوسطى. مع إفريقيا الجنوبية حتى هي منافسة ديالنا.

هاذو اقتراحات ربما إذا اخذينا ولو غير النص راه هذا الهدف اللي غادي نوصولو له هو اللي غادي نوصولو له، لأننا كنشوفو دول كبيرة بحال اليابان وبحال كوريا اللي أخذوا غير النصف ولكن فين وصلوا و المداخيل ديالهم فين وصلت. لأن غير نصف ديال هذه السنة 2002 راه كانت فيه ثلاثة أضعاف على المباريات اللي دازت. إذن المداخيل أو المهم الامتيازات اللي غادي تبقى ما بعد هاذ كأس العالم هو اللي غادي ينفع به المغاربة وينفع به

#### السيد أحمد موساوي وزير الشبيبة والرياضة:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار المحترم الذي تفضل بإلقاء هذا السؤال واللي غادي يعطينا الفرصة باش مرة أخرى نوضحو أمام السادة المستشارين المحترمين التطورات اللي كيصرفها ملف ترشيح المغرب لاستضافة كأس العالم.

طبعا هذا الملف ضخم جدا والوقت المخصص للأسئلة مع الأسف ما كافيش ولكن غادي نحاول ندير واحد التلخيص إجمالي جدا.

فيما يخص أولا القرار، القرار اتخذ يوم 14 ماي في الاجتماع الذي ترأسه صاحب الجلالة بمدينة أكادير ولا رجعة فيه وهذا القرار هو اللي أعطى لنا دفعة جديدة وسند كبير باش هاذ الملف يمشي بالطريقة اللي كانت مسطرة له. الملاحظة الثانية لأول مرة الحكومة تتقدم ترشيح ماشي ترشيح الحكومة هو ترشيح في الحقيقية ديال المغرب كله بجميع مكوناته. ولكن لأول مرة كيتقدم ترشيح وملف على الفيفا و الأوساط الدولية و كيتحترم. إلى عقلتو بمجرد ما اتخذ القرار الأخير فيما يخص إسناد كأس 2006 لألمانيا. الأسبوع الموالي كان اجتماع مجلس الحكومة وتقرر أن البرنامج نبقاو فيه كأنه كانت عندنا 2006. ولأول مرة وأؤكداه وسجلوها على السادة المستشارين المحترمين لأول مرة بعد الترشيحات كيتفد البرنامج. أشنو كان فيه؟ نظرا لصيق الوقت ألخص. هذا البرنامج كان فيه فيما يخص أولا المنشآت الرياضية اللي هي نقطة ضعف ديال الملفات ديالنا كما يعرف الجميع. كان فيه جوج ديال النقاط. الأولى النواة الصلبة اللي فيها ثلاث ملاعب خصها تدار والتزمنا بها أمام الفيفا كانت عندنا 2006 ولا ما كانتش. هذه في طور الإنجاز والأعمال جارية، فيما يخص الملعب ديال طنجة و ديال مراكش انطلقت الأشغال، كما لاحظتم وكما كتعرفوا الملعب ديال طنجة تفضل صاحب الجلالة كان أعطى له الانطلاقة دار الحجر الأساسي والملعب ديال مراكش كذلك الأشغال انطلقت. و فيما يخص ملعب أكادير حنا في طور الدراسة و غادي تنطلق من هنا سبتمبر إن شاء الله.

إذن هذه لأول مرة الملف ديال المغرب المرة الجاية ملي نمشيو أمام المحافل الدولية غادي نقولو لهم الالتزامات اللي التزمنا بها هاهي تنفذ.

الشرط الثاني هو إصلاح الملاعب المتواجدة، الرباط و الدار البيضاء وإنهاء الملعب ديال فاس. الملعب ديال فاس انتهى. اتلعبت فيه مقابلة أخيرا إلى آخره، كلشي في أمان الله. كتولي ستة ملاعب و الفيفا كتطلب ثمانية على الأقل. ولهذا غادي يبقاو لنا بين 2004 و 2010 إلى كان عندنا الكأس باش ننجزو ملعبين. و إذن فيما يخص المنشآت ما كإين مشكل.

السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارين المحترمين.

أهنئ السادة المستشارين على الغيرة ديالهم على الغابة في بلادنا والتي بغيت نقول هو أنه الغابويين، سواء كانوا مهندسين أو تقنيين أو إداريين تيعملوا ليل نهار ماشي غير باش يحافظوا فقط على الغابة ولكن باش ينميو كذلك هذه الثروة الغابوية التي تتعرفو الأدوار الأساسية كيف ما جاء في السؤال ديال السيد المستشار المحترم، الأدوار الأساسية في المجال الاقتصادي والاجتماعي والبيئي التي كتعبو هذه الثروة الغابوية. كيدخل في التدخل ديال المهندسين والتقنيين والعمال بصفة عامة في مجالات كثيرة. كايين المحافظة وهذه المحافظة كتكون إما بوسائل زجزية ولكن كتكون كذلك بتحسيس السكان المجاورين للغابة وبالأخص كتكون بوضع برامج مندمجة لتحسين العيش للسكان المجاورة للغابة. وفي هذا الإطار كايين سبعة مشاريع الآن التي غادي بيداو ومجموع الاعتمادات التي فيهم مليار و 67 مليون درهم، التي غادي بيداو إن شاء الله على مدة خمس سنوات. هاذ الشيء جد مهم بالنسبة للغابة، باش يمكن نحفظ عليها.

كذلك كايين حراسة ولكن كايين الوقاية من الحرائق. كايين هنا كذلك مخطط مديري لمحاربة الحرائق التي غادي بيدو كذلك في شهر غشت. فيما يخص الأمراض، كايينة أمراض في الغابات، كايين في الأشجار ولهذا كايين البحث الغابوي التي فيه ما يقرب من 50 مهندس وتقني مختصين غير في البحث فيما يخص الحالة الصحية ديال الغابة. إذن كايين للحفاظ على الغابة، كايين التنمية ديال الغابة كذلك كايين برنامج ديال التشجير كيف ما كتعرفو. ننجز منه تقريبا 30 ألف هكتار في السنة.

فيما يخص الأداء، ما يتخلص إلا الأشجار التي نجحت هي التي كيخلص المقاول. الحالة ديال الموظفين أنا كنعن أن هذه السنة تحسنت، بحيث خرجنا كلجنة مرسوم التي كيغطي تعويضات للمهندسين والتقنيين ديال المياه والغابات وكذلك كايينة الآن جمعية الشؤون الاجتماعية ديال المياه والغابات التي يالله حتى هي دارت وكذلك كايين برنامج جد مهم بالنسبة لاقتناء سيارات العمل بالنسبة لرجال المياه والغابات و تتظن بأن هاذو كلهم غادي نعطيهم وسائل العمل. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. بهذا الجواب ننهي الجلسة المتعلقة بالأسئلة الشفوية نشكر الجميع على حضوره ومساهمته ونرفع الجلسة.

محمد فضيلي

خليفة رئيس مجلس المستشارين

المغرب وهذا العمل كيف ما قلت هذا عمل سيدنا جابو وحنا معه كنعنلو من الحكومة باش تدير واحد الجهد كبير، لأنه هذا ماشي مشكل ديال وزير الشبيبة والرياضة، مشكل ديال الحكومة كلها والناس التي مهتمة تشارك والفعاليات ديال مجلس المستشارين و ديال مجلس النواب، و الرياضيين الكبار راكم شفتو ألمانيا مشات بكنباور باش عملوا واحد القفزة كبيرة باش من الترشيح ديالو حتى الأخير وهو مع بلاده وهذه هي اقتراحاتنا وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، آخر سؤال يتعلق بالوزارة المنتدبة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية المكلفة بالمياه والغابات حول الحفاظ على الرصيد الغابوي ببلادنا للمستشارين السادة حميد الموزن، محمد المنصوري، صوالحي بوزكري، فليفضل السيد المستشار صوالحي بوزكري، تفضلوا.

المستشار السيد صوالحي بوزكري:

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

السؤال السيد الوزير معروف وربما تيرجع من حين لآخر هو أن الرصيد الغابوي بالمغرب مع الأسف الشديد في تراجع وفي تقلص مستمر، بالرغم من الجهود النظرية وأحيانا يعني التي ما كتعطيش النتائج المرجوة. إعادة الغرس لأن كايين عدم تتبع، لأن الشجرة باش توصل تدافع على نفسها خصها واحد المدة طويلة، التي ربما تتجاوز عدة سنوات. فمن جهة الجهود ديال الدولة كتمشي هدرا ومن جهة أخرى الرصيد الموروث ورتناه، هذا رصيد إيجابي ورتناه ولكن لم تستطع الحكومات والسلطات العمومية بصفة عامة الحفاظ عليه وصيانتته وتنميته.

بطبيعة الحال لا داعي لذكر الأرقام ولا داعي لأدوار التي تلعبها الغابة ولا داعي إلى الأسباب الكثيرة التي تجعل من أن هذا الرصيد يتآكل ويتقلص ويتراجع باستمرار بدءا من الظروف السيئة والظروف الغير المواتية التي يعيشها الساهرين على الغابات، بما في ذلك الموظفين ديالكم بحيث أن الوضعية ديالهم اليوم مزرية بالمقارنة مع الوضعية التي كانت لهؤلاء في عصور سابقة.

لذلك نسالكم السيد الوزير حول الإجراءات العملية والإجراءات الموضوعية التي تجعل هذا الرصيد الغابوي في أحسن الظروف نحافظ عليه.

السيد رئيس الجلسة: شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير.

السيد حسن ماعوني الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة

والتنمية القروية و المياه والغابات، المكلف بالمياه

والغابات:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.